



34

جزيرة فيلكا الكويتية،  
جغرافيا دلمون القديمة



18

أنسي الحاج،  
قصيدة السحاب الزائل



14

واصل أبو يوسف،  
الوحدة الوطنية شرط الصمود

الدوري القطري، الرهيب،  
يعود إلى الأضواء

38

الحروب والآثار: اختفاء  
مدن ومواقع كاملة

26

ذكرى رابعة، وموجة الحر  
أشعلتنا الجدل علي الانترنت

28

السنة السابعة والعشرون العدد 8197 الأحد 16 آب (أغسطس) 2015 - 1 ذو القعدة 1436 هـ

Volume 27 - Issue 8197 Sunday 16 August 2015

# الفساد في العراق: تغيير جذري أم امتصاص نقمة؟

تكلت المظاهرات الشعبية التي اجتاحت العراق مؤخراً بإجبار حكومة حيدر العبادي على اتخاذ مجموعة إجراءات، واقتراح سلسلة من القوانين، للحد من ظواهر الفساد السياسي والاقتصادي والعسكري والأمني التي باتت تخرينيان الدولة والمجتمع، وتختلف مستوياتها من سوء لا سابق لها. لكن السؤال الأهم لا يدور حول صواب هذه الخطوة، أو حتى فعاليتها في مكافحة داء فتاك، بل في إمكانية تطبيقها على الأرض أصلاً، وشراسة المقاومة المضادة التي سوف يبديها الفاسدون والمفسدون.

(ملف حدث الأسبوع، ص 8-13)



## اليمن: تعز تحدر ميليشيا الحوثيين من أغلب المواقع الاستراتيجية وتسيطر على القصر الجمهوري ومنزل صالح



تسيطر عليها في مدينة تعز، حتى وصلت في وقت مبكر من صباح أمس إلى السيطرة الكاملة على ديوان المحافظة وهو المقر الإداري لقيادة محافظة تعز. وأوضح أن قوات المقاومة سيطرت خلال مواجهات ساخنة في كل الجبهات منذ مساء أمس الأول حتى صباح أمس على نحو مماثلة طالت لأكثر من شهر لإعلان (ساعة الصفر). وعلمت «القدس العربي» من مصادر ميدانية أن المقاومة الشعبية والجيش الموالي للرئيس عبدربه منصور هادي تمكنت من دحر الميليشيا الحوثية من أهم المواقع الاستراتيجية التي كانت

ملعب الشهداء، مبنى صحيفة «الجمهورية» وجبل الواعش المطل على شارعي الأربعين والخمسين، ومقر شرطة الدفاع المدني والإدارة العامة لمؤسسة المياه والقصر الخاص بالرئيس المخلوع علي صالح. وتكسرت أن المواجهات ما زالت مستمرة وأن قوات المقاومة واصلت تقدمها الليباني والعسكري على كل الجبهات وتحرر الميليشيا الحوثية من كل مقلل الحكومية والمواقع الأمنية والعسكرية التي كانت تتمركز فيها منذ اجتياحها لمدينة تعز، بالإضافة إلى فولرها من الأحياء الغربية التي كانت تعتبرها حكرًا

عليها وفي مقدمتها حي الجميلية، وأشارت إلى أن المقاومة الشعبية (الصفر) في هذه المخطبات الكبيرة والتي حققت مكاسب متسارعة بالرعي الأمني أعلى مدينة تعز وأخره القصر الجمهوري ومعسكر قوات الأمن الخاصة (الأمن المركزي سابقا) وقيادة الحور العسكري. وقال شهود عيان لـ«القدس العربي» أنهم شاهدوا جماعات الميليشيا الحوثية تغادر مدينة تعز بالأسلحة الثقيلة والذخائر باتجاه مناطق الأطراف نحو محافظة إب التي تخوض أيضا هذه الأيام مواجهات ساخنة مع المسلحين الحوثيين والتي تعمد عليهم بعد شهر من الرضوخ لهم تحت ضغط الآلة العسكرية.

جاء الضربات الموجعة لها من قبل المقاومة والجيش المؤيد للشرعية. وأكد أن المقاومة في تعز ما زالت بحاجة لغطاء جوي عبر ضربات جوية مكثفة من قبل طيران التحالف العربي بقيادة السعودية والأمارات للأهداف المحددة لها والمقاومة على قدرة عالية للتعامل مع الميليشيا على الأرض وسحرها وتحرير تعز. وأضاف «هنا نتمن ونشيد بموقف التحالف العربي ودعمه لليمن ومنع اختطافه من قبل إيران المتربصة بالأمن القومي العربي عموما والخليجي بشكل خاص». وجاءت هذه المفاجأة الكبيرة في تعز بعد أسابيع من الانتظار لدعم قوات المقاومة بالسلح التوعي الذي تلقوا وعربا كثيرة لإرساله اليهم، أو الإعلان عن ساعة الصفر وانطلاق عملية (السهم الذهبي) لقوات التحالف لتحرير مدينة تعز. وكانت هذه المفاجأة بعد تغادر الصير لدى قوات المقاومة وعلى أبناء مدينة تعز المحاصرة منذ أكثر من أربعة أشهر وتحت القصف العنيف والمتواصل من قبل ميليشيا الحوثيين، والتذين قوروا تطهير مدينة تعز بانفسهم وبرايمكانياتهم المتراضعة، وليثبتوا أنه لديهم القدرة الكافية على اتخاذ زمام المبادرة والتحرر من الميليشيا الحوثية والاحتفاظ بصناعة القرار بأيديهم بدلا أن يظلوا رهينة لحكومة اللغنى التي لا تشعر بحجم المعاناة التي يعترض لها سكان مدينة تعز وقواتها المقاومة. واستقبلت قوات المقاومة في تعز القرار الحكومي بإعلان (ساعة الصفر) في هذه المخطبات الكبيرة والتي حققت مكاسب متسارعة خلال أقل من 24 ساعة من المواجهات الشديدة مع الميليشيا الحوثية، والتي أخرجت الزمام من أيدي الحكومة لتصبح المقاومة في تعز هي صاحبة القرار، خاصة بعد تساءات كثيرة ومتتالية للتحالف بالأسراع في الدعم العسكري التوعي وتوفير الدعم المادي، والمعاطفة في تنفيذ خطة تحرير ميناء المخا التابعة لمحافظة عدن وتعز والمخا وهذه امرها سهل في ظل حالة الانهيار العنوي للعنونات الإنسانية عبره.

## اعتقال أحمد الأسير داخل الطائرة في بيروت... وإجراءات أمنية في صيدا



### بيروت - «القدس العربي»:

يشار أن الأسير هو أحمد الحسيني وقد لقيت عائلته بالأسير بعدما أسرت قوات الاستعمار الفرنسي أحد أجدانه في فترة الانتداب. والده محمد هلال الأسير عازت عود ومطرب سابق، والدة شيعية من مدينة صور، وقد نشأ وترعرع في منطقة حارة صيدا ذات الغالبية الشيعية. تلقى الأسير علومه الأولى في مدارس صيدا، ثم أكمل دراسته الجامعية بالعلوم الإسلامية في جامعة بيروت، ثم تولى الإمامة والخطابة في مسجد بلال بن رباح في صيدا الذي بناه وأصدقاه عام 1997.

يشار أن الأسير هو أحمد الحسيني وقد لقيت عائلته بالأسير بعدما أسرت قوات الاستعمار الفرنسي أحد أجدانه في فترة الانتداب. والده محمد هلال الأسير عازت عود ومطرب سابق، والدة شيعية من مدينة صور، وقد نشأ وترعرع في منطقة حارة صيدا ذات الغالبية الشيعية. تلقى الأسير علومه الأولى في مدارس صيدا، ثم أكمل دراسته الجامعية بالعلوم الإسلامية في جامعة بيروت، ثم تولى الإمامة والخطابة في مسجد بلال بن رباح في صيدا الذي بناه وأصدقاه عام 1997.

ويعتبر المثلون الأسير شخصية جذبت الإعلام والانتظار والشارات الجندل على نطاق واسع بسبب مواقفه الجريئة وتحركاته التي استقطبت أعدادا كبيرة من الناس في فترة زمنية قصيرة، كما اشتهر بمناعضة ما أسماه «المشروع الإبراني» عبر إطلاقه «ثورة الكرامة» التي رفع فيها عناوين من مثل إمامة التوازن بين الطوائف اللبنانية، ومعالجة السلاح خارج الدولة لا سيما سلاح حزب الله. انخرط الأسير في صفوف الجماعة الإسلامية عام 1985، وشرك في مقاومة الاحتلال الصهيوني. ومن أبرز نشاطاته «اعتصام الكرامة» الذي قطع فيه الطريق الرئيسية بين بيروت وجنوب لبنان طيلة 35 يوما قبل بضع سنوات للمطالبة بتزخ سلاح حزب الله. ووقعت في 23 حزيران/يونيو 2013 اشتباكات استغرقت ساعات بين أنصار الأسير والجيش اللبناني في بلدة عيرا قرب صيدا (كبرى مدن جنوب لبنان) إثر هجوم لجماعة الأسير على حاجز للجيش. وأدت المعركة إلى مقتل وجرح العشرات، وتمكن الأسير وعدد من مرافقيه أبرزهم المغني فضل شاكر من الفرار وتواروا عن الأنظار منذ ذلك الحين. وعاود الأسير بعد ذلك إطلاق تسجيلات صوتية وتغريدات عبر حسابها الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي تويتر، ووجه في تلك الرسائل انتقادات إلى سوريا وإيران وحزب الله، إضافة إلى الجيش اللبناني

الذي يتهمه «بالتواطؤ مع الحزب، وبت من خلال حسابه على تويتر أشرطة مصورة يقول إنها تظهر مشاركة عناصر من حزب الله إلى جانب الجيش في «مجزرة عيرا». وقد طلب القضاء اللبناني يوم 28 فبراير/ شباط 2014 بإعدام الشيخ أحمد الأسير و54 من أنصاره بتهمة تشكيل خلايا مسلحة والتعرض للجيش ومؤسسات الدولة أسفرت عن قتل ضابط لبناني وبعض الجنود من الجيش اللبناني. كان من بين الأوائل في لبنان الذين ناصروا والاعتصامات والمظاهرات أبرزها اعتصام ساحة الشهداء وسط بيروت وصلوات جمعة في بيروت وطرابلس وغيرها من المناطق التي خلالها خطابات عالية التيرة تهاجم النظام السوري وتدمع الثورة.

أما عن الفتات الإسلامية التي دعمت الأسير وأيدت مواقفه فهم، السفليون وحزب التحرير والجماعة الإسلامية بلبنان (الإخوان المسلمون)، وطالما أكد الأسير أنه لا يهدف إلى التفرد، بل إلى نشر الثقافة الإسلامية في المنطقة. أثرت العديد من الشبهات حول جهد الأسير ومصادر تحويله وتبعيته السياسية، إلا أنه أصر دائما على عدم تبعيته لأحد. وكان اللافت في خطابات الأسير توجهه إلى المسيحيين باستمرار لطعامتهم والحلم على البقاء في مدنهم وقراهم، مستندا إلى أنه يسكن في منطقة مسيحية مع عائلته، ولا يكره أي نزعة كراهية للمسيحيين. ويختلف الشيخ أحمد الأسير عن جماعة الدعوة والتبليغ بعنة أمور فقد بادر لبناء مسجد صغير في صيدا وحرض منذ البداية على أن يكون على نهج الكتاب والسنة، ويعتمد في تحويل نشاطاته على تبرعات للصين واليمن، غير مرتبط بأي جهة.

ولم يكن المسجد مقرا للصلوات الخمس وخطبة الجمعة فقط، بل منتقلا خرج منه دعاء لجماعات متعددة تتجول في اللقاهي والأماكن العامة والجمعات البشرية للدعوة إلى الله.

### مصر: «دفاع الإخوان» يطعن بأحكام الإعدام بحق مرسي وبديع وآخرين

تقدمت هيئة الدفاع عن قيادات جماعة الإخوان المسلمون في مصر، أمس السبت، بطعن على أحكام الإعدام الصادرة ضد محمد مرسي أول رئيس مدني منتخب، ومحمد بديع المرشد العام للجماعة في القضيتين المعروفتين إعلامياً به الهروب الكبير، و«التخابر مع حماس». وقال عبد اللطيف عبد للصدور رئيس هيئة الدفاع على قيادات جماعة الإخوان، أنه تم تم الطعن على أحكام الإعدام الصادرة ضد الرئيس محمد مرسي ومحمد بديع المرشد العام وآخزين الصادر ضدهم أحكام بالسجن المؤبد في قضيتي الهروب الكبير والتخابر مع حماس. وأصدرت محكمة جنابات القاهرة، في 16 يونيو/حزيران الماضي، حكما بالإعدام على مرسي وآخرين، في قضية «الهروب من سجن وادي النطرون»، إبان ثورة يناير/كانون الثاني 2011.

### الرئيس الإيراني: القنبلة الذرية لم تحقق الامن للكيان الصهيوني

قال الرئيس الإيراني حسن روحاني «إن القنبلة الذرية لم تتمكن من توفير الأمن للكيان الصهيوني والاستقرار له، معتبرا أن الجمهورية الإسلامية في إيران تؤكد أنها تستعد قوتها من منطلق حوارها وليس قوة المضلات والأسلحة. جاء ذلك في كلمته التي ألقاها أمس السبت بال مؤتمر العالمي السادس لجمع أهل البيت (عليهم السلام) المنعقد في طهران، وحسب وكالة الأنباء الإيرانية (إرنا). وأضاف روحاني أن بلاده تريد أن تستخدم قوتها في القرار السلامي المنطق، موضحا أن الأسلحة الفتاكة لم توفر الأمن لدول الجوار التي يستخدمونها في اليمن، موضحا أن الجمهورية الإسلامية تمكنت من اثبات أن قوتها تكمن في التفاوض وليس في الأسلحة والعنف.

### انهيار مفاوضات

### وقف إطلاق النار بين المعارضة السورية وإيران حول 3 مناطق سورية

أفادت مصادر إعلامية في حركة أحرار الشام (معارضة)، أمس السبت، إنهيار المفاوضات مع الوفد الإيراني، الرامية إلى وقف العمليات العسكرية التي يشنها حزب الله اللبناني والنظام السوري على مدينة الزبداني، (غرب)، مقابل وقف فصائل المعارضة هجماتها على قرىي القوعة وكفريا، ذات الأغلبية الشيعية (شمال). وقال أبو اليزيد تفتنار، المسؤول عن الإعلام العسكري في الحركة، أنه بفضل المفاوضات تكون الهدنة لمدة 48 ساعة التي تم التوصل إليها الخميس بين الأطراف في المناطق الثلاثة، قد انتهت أيضاً، مؤكداً أن قرىي القوعة وكفريا لن تنعما بالأمن حتى يعيش أهلنا في الزبداني وأقاربه. وفق تعبيره

وأوضح تفتنار، أن السبب وراء فشل المفاوضات يعود إلى إصرار إيران على تهجير الأهالي للنديين من مدينة الزبداني ومحيطها.

### مصرع عشرات المهاجرين

### في غرق زورق في المتوسط

أعلنت البحرية الحربية الإيطالية السبت أن نحو أربعين شخصا لقوا مصرعهم في غرق مركب يمل مهاجرين في البحر المتوسط. وقالت البحرية في تغريدة على موقع تويتر أن «عملية إنقاذ جارية على مركب (...) لنقل عدد كبير من المهاجرين. أربعون قتيلا على الأقل».

### مسلحون يقتلون موظفة

### في البرلمان الصومالي

قتل مسلحون مجهولون أمس السبت، للموظفة في البرلمان الصومالي، رحمة محمد عبد القادر، في حي بود جرد، شرقي العاصمة مقديشو. وبحسب فاطمة محمد، إحدى الأقارب القليلة، فإن مسلحين إثنين أطلقا النار على عبد القادر، من مسدساتهما، بينما كانت الأخيرة في طريقها إلى مكان العمل، فأردياها قتيلا. وأضافت محمد، أن القطة اندوا بالفرار بواسطة دراجة نارية، عقب إطلاقهما النار على عبد القادر.







# مظاهرات العراق .. تدوير الفاسدين!

نجاح محمد علي

يرفض «وصاية الحكيم رحمه الله، وهو صراع قديم له جذور اختلاف الحزب في المنهج السياسي مع المرجعية الدينية.

حزب الدعوة الإسلامية، كان يبكي حسرة في نشراته الداخلية على «سنوات سقوطه الخلافة العثمانية في حقبة ما كان يُعرف بـ «المرحلة الفكرية» (أو «مرحلة البناء)، فقبل تولي صدام حسين مقاليد السلطة رسمياً في 17/توز/يوليو 1979، وكان يعتبرها

ويعتبرها «مرحلة من مراحل الدعوة عموماً في مرحلة ما بعد المرجع السيمستاني، خصوصاً لصالح مرجعية آية الله محمود الهاشمي الشاهرودي أبرز المرشحين لخلافة السيستاني، وخلافة المرشد الإيراني في آن، آية الله السيد علي خامنئي.

وأي التدخل الإيراني المؤتبد خلال الفترة التي سبقت إشراف شمعاني على الملف العراقي في حكم العراق خلال السنوات الأخيرة، إلى احتجاجات من السياسيين الشيعة أنفسهم على طريقة إدارة العملية السياسية والتفرد بالسلطة، الذي كان من أبرز ملامح ولايتي المالكي (2006-2014) وانفجرت الاحتجاجات - وإن كانت لأغراض سياسية غير مبررة - على ما سمي حينها سياسات «التهيش» سياسياً وتنموياً، التي تبنتها الحكومة العراقية ضد السنة.

### تدوير الفاسدين..

لقد انفجر العراقيون لكنْ حزمة الاصلاحات الاولى

ويُمكن القول أن هذا التفسير الخاطئ للدين والدعوة إليه يهدد استلام الحكم، قد يبرر أو يغمر ما يشهده العراق (وباقى اقاليم المنطقة)، من نزاع دمي تُستخدم فيه كل الأسلحة القذرة، ولو بلغ ما بلغ.

وإن لم يشارك حزب الدعوة الإسلامية في مؤتمر لندن منتصف كانون الأول/ديسمبر 2002 برعاية السفير الأمريكي زلاني خليل زادة، إلا أن أمينه السابق ابراهيم الجعفري التقى السفير الأمريكي في لندن، ثم زار واشنطن وانضم للفاطحة التي تولدها أمريكا، مطالباً بحصة أكبر وأن لا يكون ضمن حصة الحكيم في الختام.

وبالفعل، تحول الهدف عند المجلس والدعوة من إقامة حكومة عدل إسلامية، إلى حكم عضوض يخلقه شعار «مانطويه»، ولو تحول العراق كله إلى جماجم ومقابر جماعية، وهم ينتازعون حول السلطة والوزارات السيادية ومكاسب خيالية لأعضاء البرلمان، ويقفون التمرنج المنيء للحكم علي حساب المواطن الذي يأن جوعاً وبطالة وأماناً مغفولاً.

### المالكي

### إيران تسمي المتظاهرين كفرة

كفرت الحكومة الإيرانية للمتظاهرين الذين خرجوا ضد الفساد الحكومي في العراق، وذلك عبر وصفهم بـ «فئات غير مسلمة»، فيما اعتبرت أداء الحكومة في العراق بالمتخلف والكفء.

وقال رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية اللواء حسن فيروز آبادي في تصريحات أوردتها وكالة «فرانس» إن «حدث بعض الأوضاع المضطربة والدعوة لتظاهرات بتحرك من بعض الفئات غير المسلحة وكذلك تحجير خطوط نقل الكهرباء من إيران إلى العراق وعمليات تخريب أخرى في هذا السياق إنما تهدت للقول بعدم كفاءة الحكومة المركزية».

وأضاف أن «تقييم أداء الحكومة المركزية في العراق هو أنها عملت بصورة ممتازة وإن اداءها كان ناجحاً، مشيراً إلى أن «على الشعب العراقي الثوري المزيد من الالتزام بضبط النفس ودعم الحكومة المركزية في طريق التقدم ودحر الاعداء»، على حد وصفه.

وتتيم الحكومة الإيرانية، عالمياً ومحلياً بتنفيذ عمليات قتل وخطف وتفجير من خلال ميليشياتها التي تسيطر على مفاصل الدولة في العراق.

وانتدعت المظاهرات في عدة مدن عراقية ضد الفساد الحكومي وتردي الخدمات وقام السياسيون باتهام الكتل المتنافسة لها بالفساد.

### صديق الطائي

يرى بعض الرافدين لشأن العراقي ان منتظر الطفي الشاب العتريتي الذي قتل برصاص قوات الأمن في 16توز/يوليو الماضي في تظاهرات احتجاجية على تردي الكهرباء في محافظة البصرة جنوب العراق، صورة أخرى من بوغزيري عراقي، رمزا حرك بحيرة الفساد

الاستة التي يعرق فيها الرومان منذ اثنتي عشرة سنة، مما حظ ناشلون تجدر حكومة ضعيفة أمام تلال لفساد التي وولتها عن الحكومات السابقة. لكن العبادي قلب الحالوة على (الحرس القديم) عندما تعاهي مع مطالب الشارع وطرح نفسه كمحارب للفساد ومحام بعبادة من الساسة الفاسدين الذين سيحاول تطعيم مخالبيهم التي انفرت في رقاب الشعب منذ أكثر من عدة،مخالفبالفة رموز (الحرس القديم) من مناصبهم (نواب رئيس الجمهورية ونواب رئيس الوزراء وترشيح لوزارات) والاستعانة بالخبرات الوخنة والدولية في ذلك، وهذا تتسائل من

# ورقتا الاصلاح العراقي ما لها وما عليها

ذكرفي هذهالمادةلحفي فيإقالةنواب رئيس الجمهورية، وهذا مناقض لـ 3 مواد دستورية، فالنادة 69ثانيا تشير إلى (تتخيم قانون أحكام اختيار نائب للعبادي للتصرف بدون مرافئ؟ وهل يعد تشكيل هكذا لجنة أو هيئة مرتبطة برئيس الوزراء إجراء دستوريا؟ كما

الغاء منصب نواب رئيس الجمهورية وتوافق رئيس الوزراء فوراً، وهنا وقع العبادي في مرقب دستوري دستوري، وهذه مشكلة كبرى، فالنادة 126 أشارت صراحة لثلي أعضاء لبرلمان ومصادقة الشعب بالاستفتاء ومصادقة رئيس الجمهورية قبل توقيع يرافرة مجلس الوزراء وترأس اجتماعات وله الحق في إقالة الوزراء بموافقة مجلس النواب) ولم يرد أي

أما على الصعيد الاقتصادي والمالي الذي يشهد اختناقا فائلا بسبب تراجع أسعار البترول للصدور لوحيد تقريبا الذي تعاش عليه دولة العراق الربعية اليوم، فقد أكتت ورقة الإصلاح على نقاط عددا الشارع ثانوية مثل معالجة التهرب الضريبي وتطبيق الذرفة فكرية بصورة عادلة على جميع المنافذ الحدودية، لكنها ضريت على وتر حساس يسس مشاعر الناس في تناولها موضوع خفض الحد الأعلى للرواتب التقاعدية للمسؤولين وإجراء صياغة تقدم خلال أسبوع تعالج القرارات الخاطئة التي اتخذت سابقا، وقرر الدكتور العبادي تشكيل خلية أزمة مهمتها اتخاذ القرارات المناسبة لتفعيل حركة الاستثمار وتنشيط القطاع الخاص من خلال تفعيل القروض لتشجيع حركة الاقتصاد في البلاد، وتنشغيل القطاعين من العمل ودعم القطاع الخاص والمشاريع لصغيرة من خلال توفير قروض في حدود مليار دولار لهذا الشأن. وهذا تتسائل هل بإمكان الاقتصاد العراقي المنكح توفير ما أشارت له الورقة الإصلاحية في دعم القطاع الصناعي والقطاع الزراعي وقطاع الإسكان بقرروض قدرت بخسة مليار دولار؟

أما في قطاع الخدمات الذي أشعل فتيل الأزمة فقد أشارت ورقة العبادي إلى حزمة إجراءات لحسم مشاكل الكهرباء في مجالات الإنتاج والنقل والتوزيع والجوية وعلى أن ينجذ ذلك خلال اسبوعين، وتبني برنامج رقابة جمعية فعال لكشف التراجع أو الغشل في تقديم الخدمات بغية محاسبة للفصرين. كما تناولت الورقة لعقبة الرئيسية وهي آلية مكافحة لفساد عبر تفعيل دور مجلس مكافحة لفساد الذي سيتولى مسؤوليته رئيس الوزراء والذي سيتبنى خطة (من أين لك هذا؟) وبالتعاون مع القضاء، وخاليت بتنشيط دور المؤسسات الرقابية والكشف عن الأيام.



في البدء يجب ان نشير إلى ان مفاتات الجماهير الغاضبة كانت قد وضعت البرلمان وأعضائه في سلة الفساد، حتى وصلت بعض المطالبات إلى جل البرلمان أن قفاته أو تجميده تحويل نظام الحكم من برلماني إلى رئاسي وهو مطلب غير واقعي في شبيعة الحال، وعندما قدم العبادي روثه إلى البرلمان للمصادقة عليها، ألتف حرك الشارع في خلوته فيها تحد البرلمان للتقسيم وفق معادلة خاطئة واثنية تكلفه وتعتيق عطه، وكان المتوقع ان تتم عرقلة لقروة الاصلاحية، إلا ان لبرلمان شهد جلسة حضيت بأعلى نسبة حضور منذ 2003 ولحد الآن، ووافق على ورقة مجلس الوزراء بالأجماع ولكنه أطرحها بمطالب دستورية أنصبت على القولية الفاندرنية لمخالب العبادي، كما وأن ورقة البرلمان كانت نوعا من إعادة الكرة لكنها ضريت على وتر حساس يسس مشاعر الناس في تناولها موضوع خفض الحد الأعلى للرواتب التقاعدية للمسؤولين وإجراء صياغة تقدم خلال أسبوع تعالج القرارات الخاطئة التي اتخذت سابقا، وقرر الدكتور العبادي تشكيل خلية أزمة مهمتها اتخاذ القرارات المناسبة لتفعيل حركة الاستثمار وتنشيط القطاع الخاص من خلال تفعيل القروض لتشجيع حركة الاقتصاد في البلاد، وتنشغيل القطاعين من العمل ودعم القطاع الخاص والمشاريع لصغيرة من خلال توفير قروض في حدود مليار دولار لهذا الشأن. وهذا تتسائل هل بإمكان الاقتصاد العراقي المنكح توفير ما أشارت له الورقة الإصلاحية في دعم القطاع الصناعي والقطاع الزراعي وقطاع الإسكان بقرروض قدرت بخسة مليار دولار؟



## واصل أبو يوسف لـ«القدس العربي»:

### الوحدة الوطنية شرط أساسي للصدود ودحر الاحتلال

رام الله - «القدس العربي»: عبد الحميد صيام

في مكتبه في رام الله كان اللقاء مع الدكتور واصل أبو يوسف، الأمين العام لجبهة التحرير الفلسطينية وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومنسق القوى الوطنية والإسلامية في الضفة وعضو لجنة متابعة إعداد ملفات المحكمة الجنائية الدولية. مشهود له بأنه سكون بهم توحيد الصف الفلسطيني في إطار منظمة التحرير الفلسطينية. حريص على رص الصفوف وترتيب البيت الداخلي الفلسطيني وإنهاء الانقسام. كان قد أنهى اجتماعاً مع عدد من الفصائل والتي إنفقت على بيان مشترك حول الوحدة الوطنية الفلسطينية في إطار منظمة التحرير دون إقصاء لأحد أو التقليل من أهمية أحد. حول الوضع الفلسطيني والأزمة التي تمر بها القضية الفلسطينية أجرت «القدس العربي» هذا اللقاء الشامل.



○ القضية الفلسطينية تمر في مآزق وجودية قد يكون غير سبوق ويهدد النضال الفلسطيني بروحه والحقوق الفلسطينية بمجموعها في ظل المشددين العربي والدولي. هل توافقون على هذا التشخيص؟  
● نعم. القضية الفلسطينية تعيش مآزقاً حاداً لأسباب خارجية وأخرى داخلية. تعيش ظرفاً دقيقاً لأسباب عديدة. أولها الأوضاع الإسرائيلية، فقد أسفرت الانتخابات الأخيرة عن حكومة هي الأكثر تطرفاً في تاريخ إسرائيل بقيادة نتنياهو وبينت ويعطون والأحزاب اليمينية والتي تتفق على أن لا حل للقضية الفلسطينية وكل ما هو معروض لإدارة صراع أو يبقى الأمر كما هو عليه في الضفة الغربية ومحاوله عزل القطاع أو فصله عن الضفة. هم مستفيدون من هذا الوضع فلماذا لا يستمرون فيه؟ هذا ليس جديداً بل هو تنفيذ لأيديولوجية نتنياهو التي أعلن عنها في دوراته السابقة وضمها كتابه «مكان تحت الشمس» والقائم على نفي قيام دولة فلسطينية. ومتابعة للانتخابات التي جرت وما طرح فيها يتأكد أن هناك اتفاقاً بين هذه الأحزاب على عدم السماح لقيام دولة فلسطينية.

ومما يزيد من انفلاق الأفق أن الإدارة الأمريكية الحالية مثلها مثل الإدارات السابقة تتبنى كل مواقف الاحتلال ومنحازة بشكل شامل لصالح إسرائيل. ولا أدل على ذلك من المفاوضات التي استمرت أكثر من عشرين سنة برعاية أمريكية ولم تسفر عن أية نتائج إلا المزيد من الاستيطان وتكريس الاحتلال والمزيد من إعتداءات المستوطنين والتصفيق على المواطنين الفلسطينيين وتكريس واقع كتونيات فصل عنصرية وتموير قوانين عنصرية في الكتيبت تزيد عن 40 قانوناً. باختصار مع سلطة الاحتلال الأفق مظق تماماً ويتطلب تغيير موازين القوى بالتدريج. الأمر الآخر أن إشغالات الأمة العربية بعمومها الداخلية وخاصة دول الجوار قد أدت إلى تكوين واقع جديد لم تعد فيه القضية الفلسطينية هي القضية المركزية وبالتالي أدى إلى إضعافها وخاصة في مسألة الدعم المادي والسياسي لمنظمة التحرير وإعطاء نتنياهو فرصة لطمس القضية والتركيز على قضايا أخرى

**توحيد الشعب الفلسطيني ضرورة حيوية**

مثل إيران. النقلة الأخرى التي أدت إلى إضعاف القضية الفلسطينية هي حالة الانقسام القائمة بين الضفة الغربية وغزة. وما يجري الآن في غزة هو أكثر خطورة من خلال مراعاة حماس على إمكانية قيام كيان منفصل مثل إمارة أو دولة وإيهام نتنياهو بإمكانية الاتفاق على معر ماثي ورفع الحصار وإعلان هدنة من 5 إلى 15 سنة. ما يصور إليه نتنياهو هو تأجيل قيام أي حل وطني للقضية الفلسطينية وضرب المشروع الوطني.

○ هل هذه تكهّنات أم أن هناك شيئاً جاداً تعمل حماس الآن على إنجازها؟

● قد لا تكون هناك بلورة نهائية لهذا المشروع لكن حماس نفسها قد أعلنت عن مثل هذا التوجه في موضوع الهدنة طويلة الأمد. كما أن مطومات بهذا الخصوص قد وصلتنا من بعض الدول الأوروبية وممثل الأمين العام السابق روبرت سيربي. وكان توني بليز قد إنقضى بخالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحماس، في قطر وطرح بعض الأفكار حول فك الحصار مقابل هدنة لمدة خمس سنوات وهذه الأفكار ليست سراً، بل إن تركيا وقطر تقومان هذا التوجه لفك الحصار عن غزة وفتح المعابر وإيجاد معر ماثي. من جهة أخرى تحاول حماس أمام الوضع الإنساني المأساوي في غزة وحالة الحصار في ظل تدمير هائل للبنى التحتية والخسائر العالية في الأرواح التي نتجت عن حرب صيف 2014 تحقيق إنجاز ما بسبب حالة الإحباط والمعاناة والحصار.

بالنظرية وإثيرت قضية الهولوكوست فوراً. في الأيام الأخيرة إستشهد ثمانية فلسطينيين بعضهم أعدم بدم بارد، حيث بدأت قوات الاحتلال تفضل الإعدام البياني بدل الاعتقال والمحاكمة. ولا أحد يحرك ساكناً. تغول إسرائيلي غير مسبوقة حتى أن هناك تغولاً على أمريكا نفسها وتدخلها في شؤونها الداخلية. فما الذي

التي تحظى به القضية الفلسطينية بسبب عدالتها. كل هذه العناصر مصادر قوة في أيدينا ويجب تفعيلها.

○ نعود إلى مسألة الوحدة الوطنية التي أثرتها. والسؤال على أية أرضية؟ كما تعرفون هناك برنامجان وبيدولوجيتان، هل يمكن دمج فكر المقاومة بفكر التفاوض؟ وهل يمكن للمقاوم أن يدعم المفاوضات لتحسين شروط المفاوضات وإن يستند التفاوض إلى قوة المقاوم أثناء المفاوضات؟

● قد نتفق الآن أن هناك إئتسداداً في الطرحين فلا مفاوضات جادة تجري ولا مقاومة تشن. القصة الآن لها علاقة بوضع الوطن وإعادة ترتيب أوراقنا وهذا يتطلب وحدة وطنية. الوقت الآن ليس للزيادة بل لتمس خطر الاحتلال وتصفية القضية الفلسطينية. نعم هناك برنامج إسلامي مقابل برنامج وطني لكن نقاط الالتقاء موجودة في مرحلة التحرر الوطني وإمكانية دمج البرنامجين على أرضية مقاومة الاحتلال قائمة وعلى قاعدة ما تم الاتفاق عليه ووقع عليه الجميع في القاهرة بين فيهم حماس والجهاد والفصائل الأخرى.

○ هل تستطيع الفصائل الأخرى من خارج فتح وحماس أن تلعب دوراً توحيدياً بين الطرفين الأساسيين في معاملة الانقسام وتكون الجسر الذي تهرع عليه حماس وفتح لنقطة لقاء في المنقصف؟

● بعد قيام حماس بالاستيلاء على غزة عام 2007 وتعرض القطاع لثلاث حروب إعتقدت حماس بعد

قيام دول الربيع العربي بانتخاب التيارات الإسلامية، ودعم الولايات المتحدة لهذا التوجه أن فرصتها قد لاحت وأن أفضها قد انفتح بل إن جماعة الإخوان المسلمين كانوا يراهنون على تجربة غزة ويخشون إذا فشلت هذه التجربة قد تفشل تجاربهم في أماكن أخرى وأن نجاحها في غزة يعني نجاح التجربة في أماكن أخرى. لذلك تم التمسك بكيان غزة بالحميد والشار وكان الأمريكيون داعمين لهذا التيار في البداية. إنقلاب السيسي قد أفضل هذه المخطط. وعاد الأمريكيون ليتعاملوا مع الواقع ببرافماتية واضحة. مصر بلد مهم وله وزن وقلق وتحالفات كبيرة ولذلك تراجع الأمريكان خطوة. لقد ظلت حماس تراهن على عودة مرسى وحكم الإخوان المسلمين في ظل هشاشة الوضع الأمني في مصر وضعف الرئيس عبد الفتاح السيسي، لكن هذا الزهان لم ينجح. الآن حماس في حالة إنتظار. المنقطة العربية بشكل عام غير مستقرة والأمر متحركة. هناك تغيرات في المنقطة والملك السعودي الحالي سلمان يختلف عن سلفه عبد الله ودول الخليج كلها في حالة حراك متواصل وإذا أحست حماس أن هناك وضعاً مريحاً يتبادل لصالحها ويتضمن بعض الإعترافات الإقليمية والدولية فلماذا تتوجه نحو المصالحة؟ إذا فقدت حماس تلك الأفق قد تكون هناك فرصة للمصالحة وأود أن أؤكد أن الفصائل وحدها لا تستطيع إنجاز المصالحة لأن هناك لاعبين إقليميين ودوليين يؤثرون بشكل مباشر أو غير مباشر.

○ إسرائيل الآن تلعب أوراقها بذكاء. فما إضافة إلى القواطين العنصرية وعطليات الهدم وتوسيع الاستيطان وتهويد القدس تستخدم ورقة المستوطنين لإرهاب الشعب الفلسطيني من أجل إنجاز نوع من التطهير العرقي بالتدريج. هناك نزييف بشري خارج الوطن فكيف نشبت الناس في وطنهم وكيف يمكن مواجهة هذا المخطط الخطير؟

● كما قلت من قبل هذا يتطلب مقاومة بغيرهمها الشامل وعلى كل الأصدمة وأولها التدويل واستخدام آلية مجلس الأمن ويجب أن نستمر في شن معركة وراء معركة في مجلس الأمن حتى لو فشلنا مرة تعود ونكرر المعركة. وعلينا أيضاً أن نستخدم آلية المحكمة الجنائية الدولية وقد قطعنا شوطاً في هذا المجال فبعد الانضمام إلى المحكمة في الأول من نيسان/ أبريل الماضي، قمنا في 25 حزيران/يونيو بتقديم ملفات ثلاثة للمحكمة أولها حول جريمة الاستيطان فيمها من جرائم ترقى لمستوى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. الملف الثالث الأسرى والمعتقلين باعتبار هؤلاء خطفوا من بيوتهم وهي جريمة حرب. بعد حرق الطفل علي دوايشة قام الرئيس أبو مازن بإعطاء تعليمات لوزير الخارجية بإضافة ملف حرق الطفل وعائلته إلى الملفات الموجودة لتعريضها. كما أن هناك ملفات أضيفت تتعلق بتصفية المناضلين بدم بارد عند

إعتقالهم. نعمل الآن على تفعيل ملف جديد هو الحماية الدولية وقد قطعنا شوطاً في إعداد الوثائق والجوانب القانونية لملف الحماية الدولية التي هي حق للشعب بلع تحت احتلال اجنبي ولا يستطيع حماية نفسه من بطش الاحتلال. وقد تبنت الجامعة العربية في 5 آب/أغسطس هذا الموقف بالكامل وستتف إلى جانب التحرك الفلسطيني في هذه التوجهات.

أما على الصعيد الداخلي فقد أخذنا قرارات في المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية بوقف التنسيق الأمني والعلاقات الاقتصادية في إطار إتفاقية باريس الاقتصادية. قد تكون إمكانية التطبيق الفوري لهذه القرارات الآن غير متوفرة لكنها إتخذت. كما أخذنا قراراً يتعلق بلجان الحماية الشعبية في القرى والمدن أمام الاستباحات المتكررة للمستوطنين إن غير الممكن أن تتحمل مثل هذه الاستباحات دون عمل شيء. فلجان الحماية الشعبية تم تشكيلها إنتطلاقاً من الفصائل وبمشاركة واسعة من المواطنين. النقطة الأخرى أن تحول الاحتلال إلى إحتلال مكلف وخاصة مقاطعة منتجاته ما أمكن للماطعة. كما أن حركة «التي دي اس» المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات كلها تؤدي إلى عزل إسرائيل. حيناً لو كان هناك دعم عربي كبير لحركة المقاطعة هذه، ففضل الكيان الإسرائيلي دولياً يسهل هزيمة الاحتلال محلياً.

### العودة للمفاوضات بدون قيد وشرط غير مقبولة





يسمونهم «تالبي» أما سكنهم فقارة الشارع وبوابات المساجد ومحطات القطار

## السنغال: آلاف الأطفال المشردين في عمر الزهور يعيشون على التسول



نواكشوط - القدس العربي: عبد الله مولود

في كل صباح، تخرج مجموعة من أطفال مدن السنغال الكبرى وبخاصة العاصمة داكار، لا للذهاب إلى المدارس بل للتسول والاستجداء. يطلق على هذه المجموعة باللهجة المحلية مسمى «تالبي»، أي الطلاب، فهم ينتشرون في كل مكان بتيابهم الرثة وأشكالهم المتعبة وعليهم المعدنية الفارغة، ويبدؤون باستدراك عطف المارة عند إشارات المرور وأمام المطاعم والمقاهي والأسواق.

في عمر الزهور

إنهم أطفال سنغاليون في عمر الزهور يلبسون الأسماك البالية ويتجولون ليل نهار وهم حفاة عراة يبحثون عن من يتصدق عليهم بقطعة نقدية أو قسمة

خيز. لقد تحول هؤلاء الأطفال بفعل وجودهم المستمر داخل المدينة، إلى جزء من ديكور الشوارع والساحات العامة. يفلق الجميع الأذان حتى لا يسمع آنيهم وشكاوى جوعهم ويطلق الجميع العيون حتى لا يرى ما هم فيه من بؤس. لا يمكن أن تخطو أماكن الزحمة من أطفال «التالبي» وبخاصة الساحات العامة والأسواق ووقفات سيارات النقل الحضري وإضاءات المرور.

مشردون بالآلاف

تحدد الإحصاءات الرسمية في السنغال عدد الأطفال المشردين بمئة ألف طفل وتؤكد دراسة

أجريت حول واقعهم أن أعمارهم تتراوح بين ثلاث وعشر سنوات.

ولا يخصص لهؤلاء الأطفال لدراسة القرآن سوى وقت قليل أما أغلب أوقاتهم فيقضونها في التسول هنا وهناك وهناك. وهم يوفرون لمشائخ المدارس القرآنية دخلاً كبيراً للغاية قدرته دراسة أجرتها منظمة «إندا تير موند» بليباري فرنك أفريقي في الشهر. ونددت الدراسة باستغلال معلمي القرآن للأطفال مؤكدة «أن حالتهم نوع من الاستعباد والاسترقاق».

تربية وثديين ولكن

يعتبر الأخصائيون الاجتماعيون أن هذه الظاهرة

## هيومن رايتس ووتش: محفظو القرآن يستغلون آلاف الأطفال في السنغال

قالت منظمة «هيومن رايتس ووتش» إن محفظي القرآن في السنغال يجبرون مشرقات الآلاف من الأطفال على التسول في الشوارع ملقبة بالمسؤولية على الحكومة في عدم تطبيق قانون يحظر التسول القسري. ومررت السنغال عام 2005 قانوناً يهدف إلى منع الاتجار بالأطفال واستغلالهم في بعض دور تحفيظ القرآن. وحوكم 12 محفظاً فقط منذ ذلك الحين. وأظهر إحصاء أجرته الحكومة عام 2014 لسور تحفيظ القرآن أن أكثر من 30 ألف طفل يجبرون على التسول في العاصمة دكار وحدها. ويلتزم بعض المحفظين أطفالاً ليجلب ألفي فرنك (ثلاثة دولارات) يومياً وإلا عاقبهم.

ويبلغ الحد الأدنى للاجرايو في السنغال أربعة دولارات.

ويهدف بعض المعلمين في السنغال من وراء التسول لتعليم الأطفال التواضع سواء كانوا من أسر فقيرة أو ميسورة الحال، غير أن ناشطين في مجال حقوق الإنسان يقولون إن

ومصاعب الحياة.

مداراه أو مدرسة القرآن

إنها ظاهرة أطفال «داراه» التي تعني مدرسة القرآن وهم المشردون المتسولون؛ فما هي حقيقة هذه المدرسة ؟ وعلى ماذا تقوم؟

دخل السنغاليون في الإسلام بأعداد كبيرة مستهل القرن التاسع عشر الميلادي وذلك بالتزامن مع الهيمنة الاستعمارية الفرنسية على هذا البلد.

وقد وجد السنغاليون في الإسلام ببساطته ومسحته الصوفية ما يوافق تقاليدهم، فأتجه المشائخ نحو المحافظة على دينهم من تأثيرات المدارس الأوروبية أو مدارس «النصاري التوباب»، كما يسمون محطياً. من هنا جاءت فكرة تأسيس المدارس القرآنية لتكون بديلاً عن المدارس الفرنسية، ولتكون جبهة مقاومة للتعليم الذي تسعى فرنسا لغرضه وحمل لصيانة القيم المحلية من تأثيرات الغزو الفكري والثقافي المستورد.

عبيد للمعلم

يعمل الأطفال «التالبي» في مزارع شيخ المدرسة القرآنية مقابل تدريسه لهم نص القرآن وعلوم الشريعة الإسلامية ومقابل رعايته لهم. وفي إطار هذه الصنفية يضطر الأطفال لممارسة التسول الذي يأخذ غالب وقتهم.

ويقول المدرس بايكر أنجاي المشرف على مدرسة قرآنية في مدينة كيببي مير السنغالية والتسول ليس جريمة. إنه يربد الأطفال على الصبر ويزرع فيهم معاني الإنسانية حيث أن الأطفال يقسمون كلما يحصلون عليه سحابة كل يوم.

ويضيف «إننا نؤهل الأطفال ليكونوا مستعدين للدخول في المجتمع».

أسباب الظاهرة

يؤكد بكاري صمب للموظف في مشروع التهذيب الأصلي «أن إعادة تنظيم المدارس القرآنية في السنغال بدأ عام 1980، مضيفاً أن الاهتمام بها بدأ بعد ذلك حيث دفعت نورات الجفاف وصعوبة المعاش آباء التلاميذ لتوجيه أبنائهم نحو هذه المدارس التقليدية بدل المدرسة النظامية التي وإن كانت مجانية إلا أنها لا تخطو من تكاليف تتعلق بالأنوات والنقل».

ويضيف «أمام هذا الواقع تغيرت المدارس القرآنية كثيراً فلم يعد حصاد المزارع كافياً لتغطية نفقات المعاش ولذا فمن اللازم التوجه نحو المدن ليقتضي الأطفال معظم أوقات النهار متسولين في الشوارع لتحصيل مبالغ مالية وللحصول على الغذاء».

إن هذا النشاط يعرض الأطفال للحوادث ولتهريب ولشتم الإهانات. وبما أنهم يعيشون من أسرهم فمن الصعب عليهم أن يتمكثوا من الدفاع عن أنفسهم في حالة ما إننا تعرضوا لعدوان في الشارع أو من طرف شيخ للمدرسة.

الحياة بعد التخرج

يواجه الأطفال المشردون مشاكل جمة بعد تخرجهم لأنهم يتخرجون دون معرفة اللغة الفرنسية التي هي

اللغة الرسمية في السنغال كما أنهم لا يتوفرون بعد التخرج على أي مؤهلات مهنية.

وهكذا يصبح الأواشل من التخرجين إما مشائخ بدورهم أو معلمين للغة العربية؛ لكن ما هو مصير الكتلة الكثيرة الباقية؟ إنهم يرسمون للشارع دون تربية حيث أن كانوا على الهامش في السن التي يتعلم فيها الطفل مبادئ الحياة..

كما أنهم لن يجدوا عملاً لكونهم لا يتقنون مهنة

معينة.

ويستحيل عليهم أن يعملوا في المنازل نظراً لروائحهم الكريهة وملابسهم البالية ولخوف الأسر من نقلهم العدوى إلى أبنائهم.

الطريق نحو الجريمة يؤكد لفوض الأطفال المشردون ليس أمامهم خيار سوى زيادة أعداد الحفرجين على القانون الذين يهددون أمن المدن السنغالية.

هذا بات وسيلة للمعلمين للتربح من خلال استغلال الصغار.

وقالت «هيومن رايتس ووتش» إن عمليات الاستغلال واسعة الانتشار.

وذكر تسعة أطفال تتراوح أعمارهم بين خمسة أعوام و15 عاماً في مقابلات مع المنظمة في كانون الثاني/يناير الماضي إن معظمهم وساعديه يضربونهم بالسياط والعصي والحبال. وقالت كورين دوفا مدبرة منطقة غرب أفريقيا في «هيومن رايتس ووتش» «معاناة الطلاب بمثابة نقطة عمياء في المجتمع السنغالي. السنغال بها قوانين قوية للغاية لكنها للأسف لا تطبق».

وعد الرئيس ماكي باققال دور تحفيظ القرآن غير الآمنة بعد موت تسعة أطفال في حريق في إحداها في آذار/مارس عام 2013 في دكار. لكن «هيومن رايتس ووتش» قالت إن عدداً قليلاً فقط من هذه الدور أقل فعلاً.

ويضيف «لقد أصبح المرور على هذه المدارس مركزاً لصناعة للتبوين».

أما الدكتور بتعمر كان المشرف على دار القرآن في دكار فيرى «أن الجميع يستفيد من وضعية الأطفال المشردين. فأسرهم يستفيدون من وضعهم حيث تحصلوا من أعيان تربيتهم وتدرسيهم كما أن مشائخ المدارس يجدون فيهم باباً للزراء. أما الدولة فتخشى إن هي وأجبت هذا الوضع، من إثارة غضب مشائخ الطرق المتحمكين في المجتمع السنغالي المسلم».

جهود الدولة

في عام 2012 حاول الرئيس السنغالي السابق عبدولاي واد تحريم التسول داخل المدن لكن المشيخات الدينية لم ترحب بهذا المسعى مما اضطر السلطات لسحب القرار بعد أقل من سنتين على البدء في تنفيذه.

وكان خبيراه حكوميون قد اقترحوا على حكومة السنغال أن تقوم بإجراءين الأول تحديد مواصفات لدار القرآن النموذجية والثاني دعم دور القرآن في الأرياف بأنشطة مدرة للدخل.

وتعتبر الصدقة أمراً هاماً لدى السنغاليين والصدقة مرتبطة كل الارتباط بالأطفال المشردين ومن هنا جاء الصمت الرسمي وصمت المجتمع على أوضاع هؤلاء الأطفال الذين يلاقون الإهانة في الحياة والذين لا مستقبل لهم أمام هذا الحالة.

ويتالم الكثير من السياسيين والسوسولوجيين من حالة الأطفال حيث وجهت منظمات مختصة في حقوق الطفل تبادات كثيرة لك أسر الأطفال وتحريهم من قبضة المعلمين المستترفين الذين يتكتمون على واقع الأطفال المنسيين ويغبطونه بدعوى تطعيمهم القرآن.

ويجمع الكل على أن مكان الطفل مهما كانت الأحوال، يجب ألا يكون الشارع.





## موجة حر شديدة تضرب قطاع غزة

يشهد قطاع غزة موجة حر شديدة، حيث ارتفعت درجة الحرارة، بحسب دائرة الأرصاد الجوية الفلسطينية، بشكل غير مسبق هذا العام ووصلت إلى أكثر من 49 درجة مئوية في بعض المناطق. وما يزيد من معاناة المواطنين في القطاع، تزامن موجة الحر مع انقطاع التيار الكهربائي، ولم يجد السكان وسيلة لتخفيف وطأة الحر إلا مياه الشاطئ.

وأدت موجة الحر لخسائر بالقطاع الزراعي، ووفق حصيلة أولية لوزارة الزراعة في قطاع غزة، فقد أسفرت موجة الحر التي تضرب الأراضي الفلسطينية إلى نفوق أكثر من 50 ألف طير، وتلف المحاصيل الزراعية، وتراجع إنتاج البيض والحليب.

وتعد سلطة الطاقة الفلسطينية منازل سكان قطاع غزة بتيار كهربائي وفق جدول يعمل على وصل التيار لمدة 8 ساعات، ثم قطعه لمدة 8 ساعة متواصلة، معتمدة في ذلك على الخطوط المصرية والإسرائيلية، وفي حال نفاد الوقود تزداد ساعات القمع.

ويعاني قطاع غزة من حصار إسرائيلي خانق منذ عام 2007، تسبب بتدهر الأوضاع المعيشية والاقتصادية لقرابة مليوني فلسطيني.

وفي أيار/ مايو الماضي قال البنك الدولي إن اقتصاد غزة كان ضمن أسوأ الحالات في العالم إذ سجل أعلى معدل بطالة في العالم بنسبة 43 في المئة ترتفع لما يقرب من 70 في المئة بين الفئة العمرية من 29 إلى 24 عاما.









## أشعلنا الجدل بين المصريين على الانترنت ذكرى «رابعة» وموجة الحر

لندن - «القدس العربي»:

أشعلت الذكرى السنوية الأولى لفض اعتصامي «رابعة» و«النهضة» الجدل على الانترنت بين المصريين، كما اشتعل جدل آخر حول موجة التحريات تشهدها البلاد وسرعان ما تحول إلى جدل سياسي أقرب إلى تظاهرة ضد نظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الذي اضطر لقطع الكهرباء عن بعض المناطق لبعض الوقت بسبب الحموله الزائدة، واتدلت حرب «هاشطات» على شبكة «تويتر» بين مؤيدي السيسي ومعارضيه في الذكرى السنوية الثانية لفض الاعتصامين، والتي صادفت يوم الجمعة الماضية، وقبلها صعدت الرسوم المتعلقة بالذكري منذ ما قبل يومين على حولها. إذ حاول مؤيدو السيسي استباق الذكرى بالرسوم («ذكرى-فض الاعتصام - المسلح-رابعة») ليرد معارضو السيسي بالرسوم («مجزرة رابعة») و («RememberRabaa»). ورسوم أخرى تحيي الذكرى التي سقط فيها عدد من القتلى والجرحى برصاص الجيش وقوات الأمن

اعتصام مسلح أم سلمي؟

وزعمت العديد من التفريعات على «تويتر» أن الاعتصام كان مسلحاً في ميداني «رابعة» و«النهضة»، وهو ما دعت الأمن وقوات الجيش إلى التدخل واستخدام القوة لفض الاعتصام بالقوة، فيما نفى الكثير من النشطاء الزاعم حول وجود سلاح في الاعتصام، وكتب الناشط سامح أبو الخيل في ذكرى

فرض الاعتصام قائلًا: «الإخوان رفضوا 4 مبادرات لفض الاعتصام سلمياً برعاية كمال الهلباوي ثم جون ماكين ثم محمد حسان وأخروهم خالد الزعفراني». فيما كتب حسني أمين على «تويتر»: «هذا الاعتصام المسلح كان قنبلة موقوتة كادت تحرق مصر. ولكن الله سلم». وكتب إحدى الناشطات: «كانوا عازيئها دولة جوادولة إلى أن تصل لسوريا جديدة». في المقابل انشغل معارضو السيسي في نشر العديد من التفريعات على «تويتر» والمدخلات على «فيسبوك»، كما نشروا عشرات الصور التي تعيد إلى الذاكرة الأحداث التي شهدتها الميادين في «رابعة» و«النهضة» في القاهرة، حيث أظهرت الصور أعداداً كبيرة من القتلى والجرحى، فيما كانت قوات الجيش والشرطة والأمن تتقمح الاعتصام بالمدافع والкалиبات الثقيلة والجراحت التي أزال الخيام ونشرت إحدى الناشطات صورة على «تويتر» وكتبت تعليقاً عليها: «أعيدوا إحياء «مجزرة رابعة في فلولكم وعقولكم وأمام أعينكم! ذكروا أولادكم وأحضانكم بأبشج جريمة ارتكبت في حق الأحرار». وكتب ناشط آخر ساخراً: «الجيش المصري سلم فلسطين في 1948، وانتهز في 1956، وسلم سيناء في 1967، وفي 73 استسلم على بعد 99 كيلو من القاهرة». وفي 2013 انتصر في «مجزرة رابعة».

أما آخر فكتب يقول: «لو كان الاعتصام مسلحاً فكيف اعتقلتم ببيع والبلتاجي بالجلبية ودون إطلاق رصاصاً واحدة أيها الفتنة!». وأضاف في تغريدة ثانية: «في سوريا يوجد 60 ألف داعشي يسيطرون على شت البلاد، وفي مصر يوجد مليون عنصر

إخواني.. لو كانوا مسلحين في «رابعة» لكن السيسي مختلف في وقت واحد في القاهرة والناس يتحوت من الحر»، وقال محسن محمد: «مش كنايا الحر.. لا وكمان النور يبلقع، احنا لينا الجنة والله». وقال الناشط الحقوقي هيثم أبوخليل: «انقطع الكهرباء بالجملة في أكثر محافظة سببه الإخوان، همه السبب، أو الشعب والأعمال الزيادة». استحالة يكون السيسي هو السبب، في محاولة للسخرية من الأوضاع، خاصة وأن أي حادث يحدث في مصر يتم تحميله للإخوان. وقالت نهى سلامة: «نور قاطع.. وميه قاطعة.. وحر.. وزحمة مرورية.. وعطل مترو.. صبرتنا يارب». وأشار إلى أن الكهرياء شهدت انقطاعات متكررة خلال الأيام الماضية بسبب أن الحكومة حاولت على ما يبدو التخفيف من الأعباء والحمولة الزائدة في العطب نتيجة التشغيل المتزامن للمكيفات في المنازل وهو وثائقي يغب وجهه نظر أنصار السيسي ويظهر فيه مقاتلون بلباس مدني يقول الفيلم إنهم من أنصار الإخوان، إلا أن الإخوان يقولون بطبيعة الحال إنهم «يلطحية يتبعون لوزارة الداخلية».

وأعلنت وزارة الصحة المصرية أن العشرات من المواطنين فقدوا حياتهم بسبب موجة الحر، من بينهم ثلاثة أشخاص كانوا محتجزين داخل أحد أقسام الشرطة ووافتهم المنية بسبب الحر القاتل في المكان، فضلاً عن أن عدداً آخر من الوفيات حدث بسبب تعرض بعض الأشخاص لأشعة الشمس المباشرة الزائدة، وهو ما تسبب بحالة من الغضب في أوساط المصريين على الانترنت.

## عمان - «القدس العربي»:

طارق الفايد

فقد ثلاثة صحفيين حياتهم خلال شهر تموز/يوليه الماضي بسبب عظم الإعلام، حيث وصل تنظيم ما يعرف بالدولة الإسلامية جراسمه بقتل وإعدام صحفيين وأقدم على إعدام صحفي وصحافية في الموصل بعد اختطافهما في وقت سابق، فيما فقد صحفي آخر في سوريا حياته أثناء تغطية الاشتباكات بين الجيش النظامي والجماعات المسلحة.

وبقتل ثلاثة صحفيين خلال الشهر الماضي يرتفع عدد الإعلاميين الذين فقدوا حياتهم منذ بداية العام الحالي إلى 36 صحافياً، ويرتفع منذ 2012 وحتى نهاية تموز/يوليه الماضي إلى 217 صحافياً، حسب إحصائيات شبكة للدافعين عن حرية الإعلام في العالم العربي

سنده. ومن خلال تقريرها الدوري الذي صدر يوم الاثنين الماضي، اعربت شبكة «سنده» عن مخاوفها من عودة عمليات اختطاف الصحافيين والإعلاميين خاصة الأجانب في سوريا. إذ فقد اثر ثلاثة صحافيين إسيان خلال شهر تموز/يوليه ولا يزال مصيرهم مجهولاً. ولا يعرف حتى الآن السبب وراء اختطافهم، وهل تم اختطافهم من جهة ما، لم نقلوا حياتهم نتيجة للواجهات المسلحة والقتل. وسجل اختفاء صحفي ياباني في حزيران/يونيه الماضي، وأيضا لا يزال مصيره مجهولاً. ورحبت الشبكة بالإفراج من عضوي المركز السوري للإعلام

# شبكة «سند»: الاعتداء الجسدي والإصابة بجروح والاعتقال التعسفي تتصدر انتهاكات الصحافيين في العالم العربي



دول العالم العربي. ودعمت الشبكة كافة المنظمات الإقليمية والدولية للتضامن والعمل على إيجاد وسائل ضغط على الحكومات والجهات التي تستهدف الصحافيين لوقف كافة أشكال الانتهاكات ضد الصحافيين، وخاصة الانتهاكات الجسدية والتي تلصدها الاعتداءات الجسدية. وبلغت الانتهاكات الجسدية محتلي نحو ثلث الانتهاكات كما ونرماً، وهذه مسلة أخرى لا بد من الانتهاكات لها بشكل مكثف، خاصة وأن الانتهاكات الجسدية تشكل دليلاً واقعياً على إفلات مرتكبي الانتهاكات تجاه الصحافيين من العتاب، وعمن تعرضهم للمحاكمة والمسائلة.

الصحافيين الفلسطينيين في مناطق الضفة الغربية وبلغت 18 انتهاكاً. وبلغ عدد الانتهاكات التي تمكنت شبكة «سنده» من رصدتها وتوثيقها في سوريا 11 انتهاكاً، تليها الانتهاكات التي ارتكبتها الأجهزة الأمنية التابعة للسلسلة الخيرية الفلسطينية بواقع 13 انتهاكاً، ثم العراق 10، لغرب 10، اليمن 9، الأردن 5، ثم الانتهاكات في قطاع غزة وبلغت 7 انتهاكات، ولبنان 7 وموريتانيا 7. كما سجل التقرير 5 انتهاكات في السعودية، و3 في تونس، وفي كل من الأردن والبحرين انتهاك واحداً لكل منهما. وسجل للتقرير 33 شكلاً ونوعاً من الانتهاكات التي تقع على الإعلاميين، كان أكثرها شيوعاً النع من التغطية وتكرر 28 مرة، يليه الاعتداء الجسدي متكرراً 16 مرة، في حين تعرض 15 إعلامياً للإصابة بجروح، وبيروني هذا الانتهاك في رقم ولتنسبة الاعتقال التعسفي. ومن لهم الإشارة إلى أن الانتهاكات المنشورة تعكس ما استطاع الباحثون من رصده وتوثيقه، وهذا يعني وجود احتمال لانتهاكات لم يُفصَح عنها لأسباب مختلفة، خاصة في بعض دول الخليج، حيث لا يقوم الصحافيون بالإفصاح عن الانتهاكات التي يتعرضون لها، وكذلك لا توجد مؤسسات حقوقية وإعلامية تقوم برصد ما يقع من تجاوزات وفيو على حرية الإعلام.

وأكدت «سنده» أنها رصدت ووثقت منذ 2015/1/1 وحتى نهاية حزيران/يونيو من العام الحالي 1462 انتهاكاً وقيعت على 550 صحافياً وصحافية و105 مؤسسات إعلامية، من بينها 48 حالة انتهاك جماعي، وتمكن الباحثون في شبكة «سنده» من رصد وتوثيق 180 انتهاكاً خلال شهر تموز/يونيو 2015، ووقعت هذه الانتهاكات في 62 حالة، على أكثر من انتهاك. وتصدرت مصر دول العالم العربي في عدد الانتهاكات مسجلة 51 انتهاكاً، تليها السودان 27 انتهاكاً، وتبعهما انتهاكات سلطات الاحتلال الإسرائيلي في انتهاكاتها الواقعة على

## محكمة مغربية توقف موقعاً إلكترونياً ل3 شهور وتغرم رئيس التحرير

لندن - «القدس العربي»:

أصدرت محكمة مغربية قراراً الأسير للماضي يقضي بوقف موقع «بديل انظر» عن العمل لمدة ثلاثة أشهر، وتغريم رئيس تحرير الموقع حميد المهدي 30 ألف درهم مغربي (3 آلاف دولار أمريكي) وذلك على خلفية خبر نشره الموقع قبل شهر، يدّعي بانفجار سيارة في إحدى أحياء مدينة مكناس.

وصدر القرار عن المحكمة الابتدائية في مدينة مكناس المغربية، ويصحب للنوع فقد شهدت جلسات المحاكمة مشادات بين دفاع المهدي وهيئة المحكمة، حيث عمد القاضي في العديد من الأحيان إلى استغلال الدفاع، مما خلف استياء عارماً في أوساط الحاضرين في الجلسة من محاميين ومواطنين. والحكم هذا ليس الأول من نوعه بحق المهدي، حيث أنه واجه حكماً صادراً عن المحكمة الابتدائية بعين السبع في الدار البيضاء في حزيران/يونيو الماضي، يقضي بحسبه أربعة أشهر مع وقف التنفيذ، وأداء تعويض مادي قدره 100 ألف درهم مغربي تضامناً (10 آلاف دولار أمريكي)، لتبدير الإدارة العامة للأمن الفرختي، وغرامة قدرها 6 آلاف درهم (600 دولار تقريباً) لصالح الدولة المغربية. وذلك على خلفية نشر تقرير من وفاة الناشط الاشتراكي كريم لشكر.

واعبرت الشبكة العربية لعلومات حقوق الإنسان، ومقرها القاهرة، عن قلقها تجاه التجاوز إلى القضاء في المشكلات المتعلقة بنشر، ما قد يتم استغلاله في التنكيل بالصحافيين خاصة المعارضين منهم، حيث أن المعمول به في الصحافة إذا تم نشر خبر ينطوي على معلومات قد تكون خاطئة أو غير صحيحة، هو إصدار رد عليه بعلومات أصح سواء من طريق التنكيل أو الترضيح... الخ.

## قطاع يشكو من الاحتكار وغياب تكافؤ الفرص الإعلانات التلفزيونية في المغرب تكرر صورة سلبية عن المرأة والأطفال

### الرياض - «القدس العربي»:

الطاهر الطويل

المقابل - أكثر اهتماماً بالحياة العامة وأكثر استقلالية وجدية، مثلما يقول عبد العالي تريكيت، رئيس الجمعية المغربية لحقوق المشاهد. وفي السياق نفسه، يلاحظ أن كثرة المواد الإعلامية تدفع إلى الاستهلاك خارج الحاجة. وينقل الدكتور لطفي الحضري (أخصائي في علم النفس الاجتماعي) عن خبير أمريكي قوله إن 95 في المئة من قرارات الشراء تتخذ دون وعي المستهلك. ويسجل الباحث في التواصل الدكتور يحيى البيحاوي غياب روح الإبداع في الكثير من الفقرات الإعلامية، بالإضافة إلى اعتماد لغة عامية هيينة موجهة إلى شريحة معينة في المجتمع، في مقابل تقديم إعلانات باللغة الفرنسية موجهة إلى شريحة أخرى. ويتساءل عبد العلي عمور (رئيس هيئة المنافسة) كيف يمكن الجمع في قطاع الإعلانات بين حرية التعبير والإبداع وحرية المرأة والفاصولحوقرقة استهلاك؟ بينما يدعو رشيد روكيان (رئيس فريق التقدم والاشتراكية بمجلس النواب المغربي) إلى ضرورة ضبط السوق الإشهارية وتوفير التنافسية فيها، من أجل تطورها وضمان فرص جديدة للاستثمار فيها.

# علوم وتكنولوجيا

## رجال آليون يشاركون في الحروب ويقرأون الأوامر من دماغ القائد مباشرة

لندن - «القدس العربي»:

يُعمل خبراء التكنولوجيا في الجيش الصيني على ابتكار جنود جدد من الرجال الآليين للتعاون «روبوتات» ليكونوا قادرين على الاستجابة للأوامر الصادرة من دماغ الإنسان مباشرة. وبما يجعل التحكم في «الروبوت» يتم من خلال عقل الإنسان فقط دون الحاجة إلى أي من أدوات وأجهزة التحكم من بعد.

وقالت تقارير إعلامية إن أكاديمية عسكرية في الصين بدأت بالفعل تدريب طليتها على إصدار أوامر من أدمغتهم إلى رجل آلي «روبوت» وبالتالي التحكم في الرجل الآلي من دماغ القائد مباشرة. في تطور مذهل وغير مسبوق في عالم الروبوتات، خاصة وأن الروبوت الجديد من المفترض أن الصينيين سوف يستخدمونه في الأغراض العسكرية، أي أنه سيكون «رجلاً كلاً».

وحسب التقارير التي جرت في أكاديمية عسكرية في مدينة «زيجينغمو» الصينية فإن القائد العسكري يرادى على رأسه ما يشبه الخوذة، تحتوي على عدد من أدوات الاستشعار التي تعمل على قراءة ما في دماغ الشخص الذي يرتديها، ومن ثم تحول ما تلقاه سيكنز «رجلاً كلاً».

والصينيين التي جرت في أكاديمية عسكرية في مدينة «زيجينغمو» الصينية فإن القائد العسكري يرادى على رأسه ما يشبه الخوذة، تحتوي على عدد من أدوات الاستشعار التي تعمل على قراءة ما في دماغ الشخص الذي يرتديها، ومن ثم تحول ما تلقاه سيكنز «رجلاً كلاً».



وتحويلها إلى أوامر.

ويتم تدريب الكمبيوتر الموجود في الرجل الآلي على الاستجابة للأوامر التي تصدر من الدماغ دون أن يدخل فيها، قبل أن يتم إدخال الرجل الآلي إلى الخدمة فعلياً.

وتقول وسائل الإعلام الصينية إن من بين المنتجات التي يتم تطويرها حالياً في المختبر الأوامر الدماغية باستخدام التكنولوجيا ذاتها.

ويقول القائمون على التكنولوجيا الجديدة في الصين إن من الممكن استخدامها في العديد من الأغراض السلمية، بما في ذلك التحكم في الأجهزة للزلازل وغير ذلك من الأزمات والأزمات بما يمكن أن يشكل إضافة مهمة في المستقبل.

إلا أن التكنولوجيا ذاتها ترفع المخاوف من أن تشكل تطوراً جديداً في الحروب التي يخوضها البشر ضد بعضهم البعض، وبالتالي ترفع من أعداد الضحايا والمقتلى في الحروب التي تشهدها البشرية.

وتقول وسائل الإعلام الصينية إن من بين البحوث القائمة على تطوير التكنولوجيا الجديدة توضع لبيوعهم، والتي تستخدم هذه التكنولوجيا تم إنجازها بنسبة 70% فقط، أي أن عمليات التطوير قد تستغرق مزيداً من الوقت. وقالت إنه تمت تجربة التكنولوجيا بالفعل على السفن مائية في الأكاديمية العسكرية إلا أن أدلة الخلية أعطت إشارات مختلفة عن بعضها البعض، وكانت الاستجابة لهذه الإشارات مختلفة بغضبة الحال.

وبحسب تقرير صحافي بريطاني فإن الجامعة الصينية التي تقوم بتطوير التكنولوجيا الجديدة مشهورة بأبحاثها المتعلقة بالحروب الإلكترونية، وهو ما يعزز الاعتقاد بأن الهدف من عمليات التطوير للشار إليها عسكرياً بحث، وليس سلبياً.

يشار إلى أن الصين تعتبر رائدة على مستوى العالم في مجال إنتاج الرجال الآليين (الروبوت) والاستفادة منهم، حيث سبق أن نجحت في تصنيع وتوليف العديد من أجهزة الروبوت، في الكثير من المجالات. وكانت شركة «فوكسكون» الصينية التي تقوم بصناعة أجهزة «آيفون» لصالح شركة «أبل» الأمريكية أعلنت أنها انتهت من تطوير روبوت، أطلقت عليه اسم «فوكسبوت» ليقيم لكترونية بنسبة 23% من الناس أصبحوا أكثر اعتماداً على الكذب بشأن أسباب تأخرهم عن مواعيدهم. وتقول الدراسة إن 23% من البريطانيين أصبحوا حالياً يصلون متأخرين بشكل أكبر إلى أعمالهم اليومية والمناسبات الاجتماعية التي يتم دعوتهم لها، وذلك مقارنة مع نسبة أقل بكثير كانت تتأخر قبل عشر سنوات من الآن.

كما تبين أن أربعة أشخاص من بين كل عشرة في بريطانيا مهياون للكذب حول أسباب تأخرهم عن مواعيدهم، ويقولون بأنهم عادة ما يتفوقون اللوم على الأزمات الحزورية، أو بدء المواعيد العامة، أو التأخر في النوم، أو الانشغال بالأطفال، وهي الأسباب التي غالباً ما تكون كاذبة.

وتأتي هذه البيانات في الوقت الذي يشهد فيه العالم ثورة حقيقية في عالم الاتصالات جعلت الشخص قادراً على التواصل مع من يريد من أي مكان وفي أي وقت، حيث بات مقدور الموظف أن يرسل رسالة بالبريد الإلكتروني إلى مديره، أو يبحث بمراسلة نصية قصيرة يبلغ فيها أنه سيصل متأخراً، وهو ما شجع في النهاية الموظفين والعاملين على التأخر عن أعمالهم وإهمال ارتباياتهم، وزاد من حجم الكذب الذي يمارسه الناس من أجل تبرير التأخير.

لندن - «القدس العربي»:

## التكنولوجيا الحديثة جعلت الناس أكثر ممارسة للكذب واللامبالاة

تسبب التكنولوجيا الحديثة بانتشار اللامبالاة والكذب بين الناس، بسبب الطفرة التي سببتها في عالم الاتصالات. إن لم يعد من الممكن للشخص أن يخفي أو يخفي عن الآخرين، أو يخفيهم غير قادرين على الوصول إليه، بما جعل المستخدمين يعتمدون أساليب لا أخلاقية للتخلص من التزاماتهم أو التهرب من الآخرين. وتبين من دراسة حديثة أن نسبة من يصلون متأخرين زادت بصورة لافتة عما كان عليه الحال قبل عقد من الزمان (10 سنوات)، وهو ما يعني أن سهولة الاعتذار والتواصل مع الآخرين جعلت الناس يعتمدون على اللامبالاة أكثر من أي وقت مضى، فضلاً عن أن الدراسة أظهرت أن نحو نصف مستخدمي الهواتف المحمولة والتكنولوجيا الحديثة يمارسون الكذب.

وبحسب دراسة نشرت نتائجها جريدة «دايلي ميل» البريطانية فإن واحداً من بين كل خمسة أشخاص لا يتكرّر إذا وصل إلى مواعيد متأخراً، كما أن نسبة كبيرة

## إعلانات تعرف من أنت وعن ماذا تبحث.. تلاحقك على الانترنت

لندن - «القدس العربي»:

تشهد سوق الإعلانات الإلكترونية انتعاشاً كبيراً على الانترنت بسبب الامكانات المتطورة والملاحقة التي يبتكرها المبرمجون من أجل الوصول للزبائن. إلا أن أحد خبراء الكمبيوتر أبلغ «القدس العربي» أن العديد من التكنولوجيات المستخدمة في أعمال الترويج على الانترنت تتعرض انتهاكات واسعة لمعايير الخصوصية، وتصل إلى درجة التتبع والتجسس على المستخدمين من أجل تحديد اهتماماتهم واستهدافهم بالإعلانات.

ويتساءل كثيرون من المستخدمين عن كيفية ظهور إعلانات في دائرة اهتمام المستخدم، كأن يكون الشخص يرغب في السفر إلى وجه ما ويجاوب حجز تذكرة طيران على تلك الوجهة، فتظهر له الإعلانات على مدار اليوم عن عروض للسفر إلى الوجهة ذاتها التي يهتم هو بها. أما الظاهرة الأخرى التي يرصدها الكثير من المستخدمين

هي أن الأسعار تتغير بصورة سريعة من وقت إلى آخر، ومن مستخدم إلى آخر، ويشكل يبدو الانترنت بسبب الامكانات المتطورة والملاحقة التي يبتكرها المبرمجون من أجل الوصول للزبائن. إلا أن أحد خبراء الكمبيوتر أبلغ «القدس العربي» أن العديد من التكنولوجيات المستخدمة في أعمال الترويج على الانترنت تتعرض انتهاكات واسعة لمعايير الخصوصية، وتصل إلى درجة التتبع والتجسس على المستخدمين من أجل تحديد اهتماماتهم واستهدافهم بالإعلانات.

ويستداهم فهم بالإعلانات. ويتساءل كثيرون من المستخدمين عن كيفية ظهور إعلانات في دائرة اهتمام المستخدم، كأن يكون الشخص يرغب في السفر إلى وجه ما ويجاوب حجز تذكرة طيران على تلك الوجهة، فتظهر له الإعلانات على مدار اليوم عن عروض للسفر إلى الوجهة ذاتها التي يهتم هو بها. أما الظاهرة الأخرى التي يرصدها الكثير من المستخدمين

هذه الطريقة من التعامل على المستخدمين لتسويق المنتجات ليست الوحيدة، وليست الأخطر. لكن الأهم والأشهر عمليات الملاحقة التي تقوم بها شركات الإعلانات للمستخدمين على الانترنت، حيث من يقوم بعملية بحث عن سلعة معينة تظهر أمامه سريعاً الإعلانات التي تروج لهذه السلعة، فضلاً عن بعض شركات الإعلانات تقوم على الفور بإرسال إعلاناتها إلى البريد الإلكتروني للمستخدم، بما يعني أنه مدرج ضمن قوائم البيانات لديهم. ويقول الخبراء والمتخصصون إن هذه العملية تكون نتاج انتهاك صارخ للخصوصية حيث تتواطأ شركات البحث مع المعلنين وشركات الإعلانات الكبرى على الانترنت من أجل إظهار الإعلان المناسب للشخص المناسب، فمن يبحث عن تذكرة سفر من لندن إلى نيويورك يجد أن الإعلانات الجانبية على المواقع الإلكترونية ليست سوى عروض للسفر من لندن إلى نيويورك، أو لقصاء إجازات وعطلات في نيويورك.

وتتم عملية التتبع - بحسب ما فهمت «القدس العربي» من الخبير - بواسطة برامج خاصة، تقوم بتخزين العنوان المسمى (IP Address)، ومن ثم يتم وضع الإعلانات تلقائياً على الصفحات والمواقع المفتوحة من قبل صاحب العنوان، كما أن بعض البرمجيات تلتقط البريد الإلكتروني المتفروح من قبل المستخدم، شريطة أن يكون بريداً مجانياً من شركة لها علاقة بالإعلانات، وخاصة مقدم المجاني وخدمات البحث على الانترنت.

يشار إلى أن معايير الخصوصية على الانترنت أصبحت مصدر القلق الأكبر للمستخدمين حول العالم، حيث يبدي الكثيرون مخاوف من عمليات التجسس والمتابعة والملاحقة الإلكترونية، وهي الأعمال التي قد تؤدي إلى تسرب بيانات المستخدم ومعلوماته إلى جهات أخرى أو شركات تقوم ببيع هذه البيانات أو الاستفادة منها بشكل أو بآخر.

ومن بين الانتهاكات التي يدور

## «فيسبوك» تطور تطبيقاً جديداً للأخبار لاستقطاب مزيد من المستخدمين



لندن - «القدس العربي»:

بدأت شركة «فيسبوك» تطوير تطبيق مستقل جديد للأخبار سيكون جزءاً من مبادرة فيسبوك للأعمال والتي أعلنت عنها الشركة نهاية العام الماضي، ويبدو أن هذا التطبيق مشابه لتطبيق تويتر في طبيعة عمله. وعرض موقع «بيزنس إنسايدر» صورة لواجهة التطبيق الذي يجري تطويره من قبل «فيسبوك»، كما نقل عن مصدر من داخل الشركة قوله إن الشبكة الاجتماعية تجري حالياً تجاربها النهائية على التطبيق، أو لتقديم خدماتها عبر هذا التطبيق.

وكانت شبكة «فيسبوك» قد أطلقت سابقاً ميزة جديدة تتيح للشركات التواصل على نحو خاص مع العملاء من خلال الرسائل كجزء من مساعي شركة التواصل الاجتماعي لجعل تطبيق التراسل الفوري التابع لها منصة قائمة بذاتها.

ولم تعلق شركة «فيسبوك» على المعلومات حتى الآن، إلا أن المعلومات التي تسربت تشير إلى أن التطبيق سيتم تحميله من «فيسبوك» مباشرة عند طرحه للجمهور، وبعد ذلك يقوم المستخدم بإختيار

### خطوات لحماية خصوصيتك

- راجع نفسك مرتين أو ثلاث مرات قبل أن تنشر معلومات تتخطى بالعائلة أو الأصدقاء على الانترنت.
- قم بضبط إصدارات الخصوصية على مواقع شبكات التواصل الاجتماعية لتجنب أي اهتمام غير مرغوب فيه من الآخرين.
- افحص سياسة الخصوصية للموقع قبل أن توفّر معلومات جهة الاتصال أو عنوان الإيميل الخاص بك.
- احتفظ بما لا يقل عن حسابين للبريد الإلكتروني، واحداً لغراض الاجتماعية والآخر لغراض التعليمية والمهنية.
- قم بإنشاء كلمات مرور قوية لحسابات البريد الإلكتروني التي تستخدمها بانتظام واستمر في تغييرها بشكل دوري لمنع أي وصول غير مصرح به.
- تعامل مع معلوماتك الشخصية كما لو أنك تتعامل مع أموالك لا تترحمها ظاهراً أو دون حماية لتكون في متناول الآخرين.

### لكرس تطلق لوح التزلج "سلايد"

أطلقت شركة "لكرس" للسيارات لوح تزلج (موفر بود) حقيقي يشبه لوحاً عرض في الجزء الثاني من فيلم "العودة إلى المستقبل" عام 1989. "سلايد" هو لوح تزلج من دون دولاب يسمح باستخدامه بالارتفاع مبهرة عن سطح الأرض

الإعلان الذي أطلقته الشركة يبدو وكأنه يظهر لوح التزلج (موفر بود) يرتفع فوق سطح خرساني في منزله تزلج. لكن في الواقع، "سلايد" لا يمكنه الارتفاع عن السطح إلا عند استخدامه فوق مسار مغناطيسي

خزان نظام الحفاظ على البرودة، مادة فائقة التوصيل مغمورة بالنيونج مسائل لإبقاء الحرارة عند 197 درجة تحت الصفر

فصلات تهوية النيونج المسائل

للمسار المغناطيسي؛ مخفي تحت شكل خشبي، دهن بشكل ليبدو وكأنه سطح خرساني

الحقل المغناطيسي؛ قطع من المغناطيس مثبتة بشكل دائم في المسار و"مجعدة" فعلياً لتكون موصلات فائقة ل لوح التزلج - مما يسمح للوح بالارتفاع

جيب التزلج روسي "ماكغوران" على اللوح "سلايد" في إحدى اللقطات من فيديو ترويجي

المصدر والصورة: Lexus International | أحداث الفيلم في عام 2015 | GRAPHIC NEWS



## البنك العربي يتوصل إلى تسوية مع مدعين أمريكيين ضحايا هجمات في الشرق الأوسط

دعاوى منفصلة مرتبطة بهجمات شنتها مجموعات مسلحة أخرى، وفي المجموع، أدانت هيئة المحلفين البنك في إطار 24 عشرين هجوما لحماس لكن القاضي براين كوغان اسقط هجومين منها. وكان المصرف التي يتخذ من الأردن مقره ويعك موجودات بقيمة 46.4 مليار دولار، رفض الحكم الصادر في أيلول/سبتمبر 2014 وأعلن عزمه على استئنافه الغربية المحتلة. وتقدم مئتا أمريكي آخرين

على لوائح الإرهاب الأمريكية.

وكان يفترض أن تبدأ المحاكمة المتعلقة بالتعويضات الأثنيون لكن قاضيا فدراليا لرجاها إلى أيار/مايو 2016. وتشمل الدعوى حوالي 300 أمريكي كانوا ضحايا أو اقرباء لضحايا أكثر من عشرين هجوما شنتها حماس بين العاملين في جنوب نيويورك بأن المصرف 2001 و2004 في إسرائيل وغزة والضفة الغربية المحتلة. وتقدم مئتا أمريكي آخرين

فيها على الفور أيضا.

واكد احد محامي المدعين مايكل السنر الأمريكيين الذين كانوا ضحايا هجمات في إسرائيل والأراضي الفلسطينية وحصلوا من قضاء بلادهم العام الماضي على حكم يدين المصرف «بعدم الإرهاب». وأكد متحدث باسم المصرف انه تم التوصل إلى اتفاق لكنه لم يذكر أي تفاصيل حول التسوية التي لم تكشف

نيويورك - 1 ف ب: توصل البنك العربي إلى تسوية ودية مع مئات المدعين الأمريكيين الذين كانوا ضحايا هجمات في إسرائيل والأراضي الفلسطينية وحصلوا من قضاء بلادهم العام الماضي على حكم يدين المصرف «بعدم الإرهاب». وأكد متحدث باسم المصرف انه تم التوصل إلى اتفاق لكنه لم يذكر أي تفاصيل حول التسوية التي لم تكشف



## الأردن يرفض إدخال بضائع ملوثة إشعاعيا ويعيدها إلى بلد المنشأ

عمان - من ينال نواف البرماوي:

أعدت هيئة تنظيم قطاع الطاقة والمعادن الأردنية إلى بلد المنشأ، خمس شحنات، بسبب وجود تلوث إشعاعي يفوق الحد المسموح به، من أصل أكثر من مليون حاوية وشاحنة، تعاملت معها الهيئة في المراكز الحدودية، منذ بداية شهر أيار/ مايو العام الماضي.

وقال رئيس مجلس مفوضي الهيئة المهندس فاروق الحياوي، إن الشحنات التي تم إعادتها، تشتمل على أدوات منزلية والعباب ترفيهية

وأدمنة (ستوك) وأحذية، مشيرا إلى أن الهيئة تواصل مهمة المراقبة الإشعاعية على جميع المواد والإرساليات، سواء كانت مواد غذائية أو صناعية أو مواد أولية، لضمان سلامة المنتجات التي تدخل للملكة أو تخرج منها أو منتجات العبور.

وأضاف الحياوي، في تصريح صحفي اليوم السبت، أن الهيئة ومن خلال أجهزة الرقابة الإشعاعية المنتشرة في مختلف معابر الأردن، تعمل على ردة ومنع وكشف الاتجار غير المشروع بالمواد النووية، أو أية مواد إشعاعية أخرى، يكون الغرض منها الحيازة أو النقل أو الاستخدام أو

## السعودية توقف تجديد رخص العمل لـ 19 مهنة يعمل بها الأجانب



الرياض - د ب أ: أصدرت وزارة العمل السعودية قراراً منعت بموجبه إصدار تأشيرات دائمة أو مؤقتة لاستخدام العمالة الأجنبية لـ 19 مهنة، وتضمن القرار وقف تجديد رخص العمل لهذه المهن، ومنع الوافدين من العمل فيها وقصرها على السعوديين فقط.

وقالت صحيفة «الرياض» السعودية الصادرة أمس السبت إن القرار شمل مهن ووظائف، كبير إداري الموارد البشرية في المنشآت الحكومية والخاصة، ومدير شؤون الموظفين، كذلك مدير شؤون العمل والعمال في المنشآت، ومدير علاقات الأفراد، إضافة إلى اختصاصي شؤون الأفراد، وكاتب شؤون الأفراد، وكاتب توظيف، وكاتب شؤون موظفين، وكاتب الدوام.

كما تضمن القرار أيضا وظائف، كاتب استقبال عام، وكاتب الاستقبال الفني، وكاتب استقبال المرضى، وكاتب الشكاوى، وأمين الصندوق، وحارس أمن خاص، والمعلم، والتاسخ أو مصلح مطايع، والمخلص الجوي، بالإضافة إلى العملات في محلات بيع المستلزمات النسائية.

وكان تقرير الاستقرار المالي لعام 2015 الصادر من مؤسسة النقد العربي «ساما» قد أكد أن عدد السعوديين في مؤسسات وشركات القطاع زاد بنسبة 7.5%، موضحاً بقاء البطالة بين السعوديين في حدود 11.7% بنهاية العام 2014، رغم استحداث نحو 237.8 وظيفة.

## إيران تتوقع زيادة صادراتها البتروكيماوية بعد رفع العقوبات

نبي - رويترز: نقل عن مسؤول إيراني كبير قوله أمس السبت إن إيران تتوقع زيادة صادراتها من البتروكيماويات بما يصل إلى الربع بحلول نهاية عام 2016 بعد رفع العقوبات عنها.

ولا تستهدف العقوبات التي من المقرر أن ترفع خلال الشهر المقبل قطاع البتروكيماويات تحديدا لكن الصادرات تراجع منذ فرض قيود على البنوك والشحن في أوائل عام 2012.

ويأتي رفع العقوبات عن الجمهورية الإسلامية بعد التوصل لاتفاق بين طهران والقوى العالمية الست في يوليو تموز ينص على الحد من البرنامج الإيراني النووي.

ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية «ارنا» عن مهدي شرفي نيكفيس وهو مدير عام الشركة التجارية للبتروكيماويات «تتوقع أن تزيد صادراتنا من المنتجات البتروكيماوية بما يتراوح بين 20 و 25 في المئة خلال فترة قصيرة بين عام و عام ونصف العام».

وتابع «مع إزالة القيود على البنوك والتأمين والشحن سيصبح التصدير أسهل ومستقل للتكاليف».

ونكرت وكالة «فارس» الإيرانية للأنباء أن إيران صعدت منتجات بتروكيماوية بقيمة نحو 14 مليار دولار في 2014 انخفاضا من صادراتها عام 2011 والتي كانت بقيمة تتجاوز 18 مليار دولار. وإيران أحد أكبر منتجي النفط والغاز في العالم.

وتوصلت إيران إلى اتفاق يوم 14 تموز/يوليو للحد من برنامجها النووي مقابل تخفيف العقوبات الدولية عنها والتي سترفع عندما يؤكد مفتشون تابعون للأمم المتحدة التزام إيران بالقيود النووية.

بوينوس آيرس - أ ف ب: أيا يكن الرئيس المقبل الذي سينتخب، توجه الأرجنتين التي يحتل اقتصادها المرتبة الثالثة في أمريكا اللاتينية، نحو تحرير اقتصادها الذي اعتمد الطريقة الحماية لادارته خلال رئاسة نستورم كريستينا كيرشنر. ويتنافس ثلاثة مرشحين في الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في 25 تشرين الأول/أكتوبر. هم الحاكم دانيال سكيولي المعروف من الرئيسة اليسارية كريستينا كيرشنر، لكنه أكثر اعتدالا، ورئيس بلدية بوينوس آيرس المحافظ موريسيو ماركوي ومرشح وسط اليمين سيرجيو ماسا. وقد حصلوا على التوالي على 39% و30% و20% من نوايا التصويت.

ويتعين على الرئيس المقبل أن يضع في مقدمة اهتماماته تسوية النزاع مع صناديق مالية حول بقايا الدين الناتج عن افلاس الأرجنتين في 2001، لاعادة استثمارين محتملين خصوصا في حقل فاكسا ميروتا الواعدة (الغاز والنفط الصخري) في وسط البلاد.

ومن دون أن يخفي استراتيجيته، يعد سكيولي بتغييرات «تدريجية»، فيما يؤيد منافسه «تعديلات تقليدية»، كما اعتبر بابلو تيفاني مدير معهد هاسبير

الاقتصادي الخاص.

وتطالب اوساط الاعمال بتغييرات منذ سنوات، وتعرب عن تذمورها ازاء مراقبة عمليات الصرف والحد من الاستيراد والتضخم وارتفاع تكلفة اليد العاملة.

وسياجون زعيما جديدا. فكريستينا كيرشنر التي تتولى السلطة منذ 2007 بعدما خلفت زوجها نستور كيرشنر (2003-2007)، لا تستطيع الترشح لولاية ثالثة على التوالي، كما ينص على ذلك الدستور.

وقال الخبير الاقتصادي لورينزو سيفو غرافينا، «أيا يكن الرئيس، ستحصل تغييرات، ليس ممكنا الاستثمار في رفع قيمة البيزو في مقابل الدولار وعمليات الشركاء التجاريين للأرجنتين». وقال إن لا مفر من خفض قيمة البيزو في 2016. ولأن الحصول على العملات محدود، ازدهرت سوق سوداء يباع فيها الدولار بأكتر من 15 بيزوس في حين انه يساوي 9.25 حسب التسعيرة الرسمية.

ولاحظ خوان بابلو رونديروس الحلل في مكتب للاستشارات أن أيا من المرشحين لم يفظ بكلمة خفض قيمة العملة، المرادة للتضخم وفقدان القدرة الشرائية، حتى لا يخيفوا الأرجنتيين

ديي - محمد إبراهيم:

قال تقرير اقتصادي متخصص، أمس السبت، إن تراجع أسعار النفط ساهمت في توفير فرص استحواد جيدة وشراء حصص في شركات نفطية، فيما بقيت شركات النفط تواجه مخاطر التكاليف التشغيلية والإنتاجية. وأضاف التقرير الأسبوعي الصادر عن شركة نفط الهلال (إماراتية خاصة). إن ظروف قطاع الطاقة على مستوى المنطقة والعالم تجعل كافة الأطراف في حالة دراسة وتقييم وتجوال وفحص لفرص الاستثمار التي توفرها اقتصاديات الدول، لتحديد الفرص الاستثمارية الأكثر نجاحاً وجدوى، والأكثر مرونة في مواجهة ظروف عدم الاستقرار. وأظهرت عمليات الاستحواد في مجال النفط والغاز، عودة قوية عام 2014، بعد تباطؤها في العام السابق له (2013)، ومن المرجح مع استمرار هبوط أسعار النفط، أن يشهد عام 2015 المزيد من أنشطة الاستحواد، التي ستكون المغناخ لتدعيم القيمة ومساعدة الشركات على تجاوز اضطرابات الأسواق، بحسب تقارير سابقة.

وأشار تقرير شركة نفط الهلال، أن حالة التراجع التي تسجلها أسواق النفط، يرفع من نسب مخاطر الاستثمار بكافة القطاعات ذات العلاقة، نظراً

## تراجع أسعار البترول يوفر فرص استحواد جيدة وشراء حصص في شركات نفطية

المشهد، لأن الصين من كبار مشتري المواد الأولية و المنتجات الزراعية الأرجنتينية. وقال ماريو سكيولي، مستشار سكيولي، ان «استعادة الثقة مسألة أساسية، لأن العجز الأساسي هو على صعيد الاستثمار».

ويعرب تيفاني عن تخاؤله حيال مستقبل الأرجنتين قائلاً «من الواضح أن ثمة اختلافات على صعيد الاقتصاد الكلي، لكن الأرجنتين قد تحسنت من ديونها، ولا لرى أي مشكلة لا يمكن تجاوزها على الصعيد المالي أو أسعار العملات أو النقد». وبعد التلطف مع السناد في 2001، تجاوزت الأرجنتين الشككة وسددت ديونها، بفضل صادراتها الزراعية، مستفيدة من ارتفاع الأسعار العالمية.

وقد أعادت بوينوس آيرس جدولة ديونها مع 93% من دائنيها الخاصين، لكن الخلاف ما زال مستمرا حول 7% مع صناديق الضريبة التي ترفض أي خفض لهذا الدين، خلافا لما وافق عليه جميع حاملي السندات تقريبا.

لكن روبرتو لانفانيا وزير الاقتصاد بعد أزمة 2001، حذر من «الخطر الكبير للوقوع في فخ سياسات التعديلات التي أوصى بها صندوق النقد الدولي».

لحالة التناخل والتأثير المباشرة لقطاع النفط على كافة القطاعات الانتاجية والخدمية.

وهبطت أسعار النفط الخام بنحو حاد في تعاملات الأسبوع الماضي، بسبب المخاوف من ارتفاع المخزونات وزيادة تخمة للعروض العالمي، ونزل الخام الأمريكي للأسبوع السابع على التوالي، بينما بلغت خسائره الأسبوع الماضي وحده، نحو 3.1%، من 43.87 دولارا إلى 42.5 دولارا للبريل، بعد أن نجح الارتداد من أدنى مستوياته في 6 سنوات ونصف، عند 41.35 دولارا، والتي وصل لها خلال تناولات جلسة الجمعة.

ولغت تقرير «نفط الهلال»، أنه يتحتم على الشركات النفطية البحث في إعادة صياغة تكاليف الإنتاج والتشغيل في كافة المواقع والحقول، والتي لا تتغير بتغير أسعار النفط وتطورات أسواقه، وبالتالي لم يبق أمامها سوى التناقل مع انخفاض الأسعار، والتجاوب مع تحركاتها على المدى المتوسط والطويل، وشركة «نفط الهلال» شركة إقليمية متخصصة في قطاع استكشاف وإنتاج النفط والغاز، بدأت عملياتها أوائل السبعينات تقريبا، وتتخذ من «إمارة الشارقة في الإمارات العربية المتحدة مقراً لها، كما تحتك مكاتب دولية منتشرة في مواقع استراتيجية في بريطانيا، والعراق، ومكاتب فرعية في كندا. (الأناضول)



معابد الآلهة والمذابح في جغرافيا دلمون القديمة جزيرة فيليكا: أكثر من بحر وحمامات شمس و«حدائق»

الكويت – «القدس العربي»:

منى الشمري

في الجزيرة التي يحضنها بحر الكويت من جهاتها الأربع ويعكس لونه الفيروزي عليها تنللاً كجوهره ثمينة على الصلحة الزرقاء، تمت أشعة الشمس التي ترمي خيوطها بحبل عليها تحت غلالة بيضاء من الرطوبة الساحلية التي تتعدى على للساحات الشاسعة من الهدوء والأمل والراحة لا يعكر صفوه إلا أصوات التناورس التي تطلق في للكان وهدير للرج الذي يغازل السواحل الجافة ليسبقها بعد عشق. هنا جزيرة فيليكا أو كما يسميها أهلها «فيليجة» لا تصحر الخلوات الأولى في المكان القديم بصمات الأثار التاريخية حيث يطلق عليها تاريخياً (ايكاروس). جودن هوبكنز) عليها، ثم البعثة الأيخانية في (جامعة فينيسيا) العام 1976 ومن ثم تبعتها البعثة الفرنسية التي بدأت عملها عام 1983.

ويبين أن آخر البعثات كانت السلوفاكية التي عملت في موقع الخضراء شمال الجزيرة والتي كشفت عن مستوطن يعود بنا مراب الأثار في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآثار. دسلمان الدويش إلى أعمال للمسح والتقيب الأثرية

في الجزيرة التي بدأت في العام 1958 بعناية وإشراف البعثة الأثرية الدنمركية التي انطلقت من البحرين مروراً بفلورن لكويت واستمرت حتى العام 1963. وركزت البعثة في عمليات التقيب والبحث في جنوب غرب الجزيرة تحديدا اعتماداً على الوثائق التاريخية التي بحوزتها. وأضاف: أن عمل هذه البعثة في جزيرة فيليكا شمل أربعة مواقع أثرية، أولها (تل سعد) حيث تم اكتشافات مدينة دلونية ترجع إلى الألف الثاني قبل الميلاد عبارة عن مجموعة مساكن متراصة كمنية صغيرة يتوسطها معبد الإله (انزاك) إله دلون.

وأوضح أن البعثة أكملت جولاها في مواقع أخرى من الجزيرة حيث اكتشفت في الموقع الثاني قلعة أفريقية تعود للقرن الثالث قبل الميلاد، وعثر وسد للقلعة على معبد وقصر وورشة تابعة له، وأخيراً عثر على موقع دار الضيافة للقرن الثالث قبل الميلاد.

وذكر الدويش: توالت بعد ذلك بعثات لتقيب في الجزيرة، ففي العام 1973 بدأت البعثة الأمريكية في (جامعة جودن هوبكنز) عملها، ثم البعثة الأيخانية في (جامعة فينيسيا) العام 1976 ومن ثم تبعتها البعثة الفرنسية التي بدأت عملها عام 1983.

ويبين أن آخر البعثات كانت السلوفاكية التي عملت في موقع الخضراء شمال الجزيرة والتي كشفت عن مستوطن يعود بنا مراب الأثار في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآثار. دسلمان الدويش إلى أعمال للمسح والتقيب الأثرية

## جزيرة فيليكا: أكثر من بحر وحمامات شمس و«حدائق»

مملكة دلون القديمة التي كانت تشمل لساحل الشرقي للجزيرة العربية وجزيرتي البحرين وفيلكا وتتركز فيها المستوطنات الكبرى لحضارة دلون.

وأوضح الدويش أن أهم البقايا للمعارة في هذه الجزيرة هي للدينة المنوتية التي تحتوي على وحدات سكنية ومعابد وخصوصاً معبد الإله أنزاك كبير أهة دلون وللمعبد للوج والأفران الفخارية لضي الخار وقصر الحاكم وميناء الخضراء. ورأى أنه يحتل أن ذكن فيليكا بالفعل جزيرة (سيدوري) وأن كان الأمر هكذا فذلك يفسر وجود الحرم في الجزيرة وسمعتها كمكان مقدس للآلهة وهي السمعة التي تمتعت بها لحريلا.

### معبد للآلهة وثلاثة مذابح وأخنام

الباحثون لكويتيون يؤكدون من خلال كتبهم وأبحاثهم عن الجزيرة أن حضارة دلون كانت تشمل فيليكا والبحرين وساحل شرق الجزيرة العربية. كما أشارت نتائج لكشف الأثري في فيليكا إلى وجود مستولنة تعود لألفي عام قبل الميلاد تقريبا وتبين أن للمنطقة السكيتية في تل سعد كانت معاصرة للمنقبات السكيتية في جزيرة البحرين، حيث يوجد وسد تل سعد معبد الإله أنزاك كبير أهة دلون وهو مربع مكشوف عثر فيه على ثلاثة مذابح وفي الوسط خصلة أعمدية مكية وفي المنطقة الجنوبية من تل سعد توجد البيوت السكيتية اللبنة بالحجارة التي توجد في ساحل الجزيرة وعثر فيها على قطع كثيرة من النحاس وجرار

## قصة مقام الخضراء

مما يدور من أحاديث ومزامع في فيليكا لم يثبت صحتها أحد، انه كان للخضراء عليه السلام مقام فيها. وأختلف المؤرخون المسلمون في كونه نبيا أم عبدا صالحا والأشهر انه عبد صالح أعطي الحكمة كما جاء في سورة «الكهف» في القرآن الكريم.

وشارك ذو القرنين الحروب واستطاع أن يشرب ذاك الماء الذي كان يبيح عنه ذو القرنين الذي من شربه يعيش حتى يوم القيامة.

ويتردد عند أهل فيليكا أنه لا يزال حيا ولكن يجهله الناس، وقيل سمي بالخضراء لانه يترك المكان الأخضر بعد مروره عليه.

ومقام الخضراء عليه السلام مرت عليه عشرات السنين وأخذ شهرة واسعة عند الشيعة وصار الكل يذهب ويصلي هناك طلبا للبركة وتطهير الكريات وبذل المال والנדور ولم يعد مزارا سياحيا وخشيت الحكومة الكويتية تحويله إلى مزار ديني فقامت بإزالته تحت ضغط التيار السلفي في الكويت.

كما كشفت أعمال التقيب الأثري عن جزء من مستولنة بنيت أساسها من الحجارة أما جدرانها فيحتمل انها بنيت من الطين ويشكل تقاطع الجدران غروفا سكنية كشفت داخلها من مجموعة من جرار التخزين

وقرب جدرانها الخارجية عثر في الموقع على 52 ختما دالتريا وعلى ختم اسطواني يورخ للفترة الأشورية إلى جانب مجموعة من الأدوات النحاسية. كما عثر شمالي الجزيرة على أوان فخارية كاملة وشقاقات كثيرة تعود لفترات زمنية متفاوتة ابتداء من مستهل الألف الثاني قبل الميلاد، وللكشقات الأثرية التي تم العثور فيها على جرار للتخزين الفخاري كبيرة الحجم وأوان وأخنام من الحجر الصابوني ومظلات معدن البرونز.

وحسب اشارات وردت في نصوص كتابية مبكرة من بلاد الرافدين كانت دلون تتمتع بمركز هام ضمن شبكة من الأنشطة التجارية بين كل من دلون وعمان (ماكان) ووادي السند (ملو خا) ووادي الرافدين و إيران.

### مناخ فيليكا تتنقل

انشئ أول متحف في فيليكا في منزل الشيخ أحمد الجابر الصباح الصيغي في الجزيرة من قبل طارق رجب في 1997 ثم نقلت موجودات المتحف إلى متحف الكويت الوطني للمحافظة عليها بعد إصابتها بالدمار بسبب الغزو العراقي للكويت.

وقد افتتح في 6 حزيران/يونيو 2005 معرض لعروض آثار الجزيرة في مدينة ليرن الفرنسية، والهدف من افتتاح المعرض هو إبراز أهمية الجزيرة وتسليط الضوء على التعاون بين الكويت وفرنسا في مجال الأثار الذي بدأ في العام 1983.

### الجزيرة في الغزو العراقي

في 2 آب/أغسطس 1990 خلال الغزو العراقي للكويت هاجمت القوات العراقية الجزيرة. وخلال الاحتلال العراقي للكويت الجزيرة وآثارها بالتمديد المتعمد. هجر السكان الجزيرة وقامت القوات العراقية بزراعة عدد كبير من الألفم فيها، وبدأ الجيش العراقي بوضع أسلاك شائكة على طول ساحل الجزيرة، وفي يوم 8 كانون الأول/ديسمبر 1990 تم إخلاء الجزيرة من سكانها ويرجع سبب طرد السكان إلى نية الجيش العراقي تحويلها إلى معسكر للقوات العراقية.



والعراق. كان أول تعداد رسمي لسكان الجزيرة عام 1957 ولم يزد عدد السكان كثيرا حتى اختلاهم منها في 1990 وكان سبب ذلك رغبتهم في العمل في مدينة الكويت، ومن الأسباب الأخرى شراء الحكومة لبيوت بعضهم بين عامي 1957 و 1967.

بلغ عدد سكان الجزيرة عام 1997 حوالي 2442 شخصاً، وكان آخر تعداد رسمي للسكان جرى عام 1985 وبلغ عددهم آنذاك 5832 شخصاً، وقد هُجّر السكان في 1990 أثناء الغزو العراقي للكويت.

### وجهة سياحية

تعتبر فيليكا وجه سياحية لأهل الكويت وضيوفاها من العرب والأجانب الذين يأتون إليها بواسطة عبارات نقلهم من ميناء الضويخ، ويوجد فيها حاليا متدج بحري تراثي مبني على الطراز الكويتي القديم ويحتوي على فلل منفصلة بنظام البيوت العربية وفندق إيكاروس اللؤلؤ على البحر وموتيل مثل على بحيرة صناعية ومتحف للشيخ عبد الله السالم يعنى بالتراث الكويتي. هناك عدة مقاء تراثية وأخرى حديثة، ومصنع لصناعة الحلوى الكويتية ومصنع للخطافات الكويتية وإسطول للناجير الفخول وضمة للسيارات والترجات الدلوية. فالأثار التي تحضنها جزيرة فيليكا، منحت أهمية حيوية لهذا الموقع الذي كان له دور بارز في ترفيق وكلمة مسيرة الإنسان في إقليم الخليج العربي، وجنودها ضاربة في عمق لتاريخ منذ الألف الثاني قبل الميلاد وحتى الفترات الإسلامية المختلفة.

إن أرض فيليكا تتلون بتاريخ عريق وعيق الحضارات حولها من دلون حتى بابل والتراث الإنساني الذي يعد على تراثها ورحابها تشكل ثروة قومية وتاريخية للكويت التي تنظر للذة التي تنتفض فيها بكثير من الفخر والاعتزاز.

هنا فيليكا لا تعني هنا الأصداف والبحر ورحلات الحدائق وصيده وحمامات الشمس والأجساد البرونزية التي تستلقي على شواطئها، ولا لعب رعب الأطفال في حينها ولا انهيار الأوروبي بلطسها الصيغي للذهل، انها متحف يروي سيوة حضارات استرخت فيها وآهة مشقتها من القرن العشرين وكانت الهجرات تأتي من بر فارس وتجد وسواحل الإمارات العربية للتحدة والبحرين وعمان والتاريخ.

1- قرية سعيدة، تقع في الشمال الغربي للجزيرة، وتمتاز بسطحها الكبير وكانت أحد أهم الواحش، وكانت تتواصل مع جيرانها في العراق وإيران على الدولم.

2 - قرية الدشحة تقع في الشمال الشرقي من قرية سعيدة، كان يوجد بها جامع كبير. وكان الشيخ عثمان بن سدي يقيم للصين فيه عندما كان يتواجد في الجزيرة

3- قرية الفرينية: تقع على مرتفع يطل على البحر، وهي تُشرف على سهل واسع، وكانت سفن الفرس بحثا عن اللؤلؤ وسفن صيد السمك وبعض السفن التجارية ترسو فيها.

4- قرية الصباحية: اشتهرت في السابق بكثرة آبار مياهها العذبة، وكانت تكثر فيها أشجار النخيل، حيث كانت السفن تستدل على الجزيرة من تلك الأشجار.

5- منطقة الصصور: تقع في وسط الجزيرة وهي عبارة عن عدة أماكن أثرية بلغ عددها 12 مكانا، وقد رُجِد فيها كنيسة تعود إلى فترة ما قبل البعثة لتنبوية بحة علم، وكانت أُسْتُعمل حتى العهد العباسي، ولكنها نُجرت بعد ذلك.

6- قرية الزور: كانت القرية مكان تواجد السكان قبل أن يتم هجر الجزيرة في أعقاب حرب الخليج الثانية، وقد انتقل السكان إلى هذا المكان في منتصف القرن الثامن عشر بعد انتشار الطامون في جميع أنحاء الجزيرة في سنة 1773. ومن الأسباب التي جعلت أهل الجزيرة يفضلون هذا المكان، موقعه للعز وساحله الرابي الخالي من الصخور البحرية، ومياهه الصالحة لصيد السمك. وبالإضافة إلى كونه مرسى طبيعي محميا من الرياح والأمواج، ومواجهة هذا المكان لمدينة الكويت الناشئة، ويوجد عدد من آبار المياه العذبة ذات العمق القليل.

### من هم سكان الجزيرة

سكان جزيرة فيليكا القدماء كانوا خليطا من العرب وفد ظلت الجزيرة تستقبل الهجرات حتى مطلع الخمسينيات من القرن العشرين وكانت الهجرات تأتي من بر فارس وتجد وسواحل الإمارات العربية للتحدة والبحرين وعمان

## منافسات «لاليجا» تنطلق يوم الجمعة المقبل أتلتيكو مدريد يسعى إلى استعادة حقبته الذهبية بعد انفاقه أكثر من الريال والبارسا



### مدريد - «القدس العربي»:

يبحث فريق أتلتيكو مدريد عن دور أكبر من كونه أكثر أندية الدوري الإسباني عقدا لصفقات شراء اللاعبين وبيعهم، حيث يسعى الفريق للمزيد إلى استعادة الروح القوية والتنافسية، في ظل الصفقات الجديدة الناعمة لصفوفه في الموسم الجديد، التي تمتع بها قبل موسمين ومكنته من تحقيق نجاح كبير.

ولذلك، لم يدخر نادي أتلتيكو مدريد بقيادة المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني والذي توج بلقب الدوري الإسباني ووصافة دوري أبطال أوروبا عام 2014، جهداً في تدعيم صفوفه بصفقات للاعبين من طراز خاص لاستعادة ذكريات أيام الجهد القريب في ملعب «فيستيتي كالدرون».

ويطمح أتلتيكو مدريد ومدربه الأرجنتيني إلى العودة إلى طريقة اللعب التي حقق من خلالها أفضل النتائج، والتي كانت تتمثل في اللعب القوي والانضباط التكتيكي والهجمات المرتدة، وشهدت التدريبات الأخيرة للنادي الإسباني التركيز على الجوانب والتحرك الدفاعية وممارسة الضغط والتغطية، وتبدو الطريقة الفنية التي يتبعها أتلتيكو مدريد ذات مردود جيد، بيد أنها تعتمد في المقام الأول على لاعبين محددين يسعى سيميوني من خلالهم إلى إعطاء دفعة للفريق لاستعادة نشاطه وطموحه الذي تمتع به في 2014.

وعن هذا الأمر تحدث اللاعب خوانفاران قائلاً: «لقد جاء العديد من اللاعبين ليشكلوا أهمية كبرى مع الفريق». وأضاف: «أنا أؤمن بأننا سنكون فريقاً كبيراً، وسنعمل كثيراً وستركض كثيراً وسيساعد كل فرد باقي زملائه».

ويجرب أتلتيكو مدريد في كل موسم مع نهايته وتحديداً في فترة الانتقالات التفریط في أفضل مهاجميه، رغم أن رحيل اللاعب الكرواتي ماريو مانزوكيتش ليفينتوس الإيطالي لم يلق أي معارضة من قبل الجهاز الفني على عكس ما كان يحدث مع حالات مشابهة في الماضي. ويبدو أن اللاعب الكولومبي جاكسون مارتينيز الوافد الجديد على صفوف أتلتيكو مدريد هذا الصيف، والذي يتميز بقدرته على الاستلام تحت ضغط والتصويب بقلنا قدميه وإجادةه للضربات الرأسية والراوغة وفتح ثغرات في دفاعات المنافسين، دفع النادي للمديني إلى التحلي عن فكرة الاستعانة بخدمات الإسباني دييغو كوستا في فترة الانتقالات الحالية.

ومن أجل العودة مرة أخرى لحقبة الانتصارات التاريخية، يتعين على أتلتيكو مدريد، كما يرى البعض، استعادة الدافع البرازيلي فيليب لوي الذي يلعب لتشلسي الإنكليزي ومر بموسم جانيه فيه التوفيق والتفاهم مع المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو ليبيع النادي اللندني لعرضه للبيع مقابل 16 مليون يورو، كما كشفت بعض المصادر الإعلامية، وكان الظهير البرازيلي يمثل قوة ضاربة في أتلتيكو مدريد خلال موسم 2013/2014. وتعاهد أتلتيكو مدريد مع البرازيلي غويليرمي والأرجنتيني كريستيان أنسالدي، بيد أن لا أحد منهما يمكنه ملء فراغ اللاعب البرازيلي.

ويضع أتلتيكو مدريد نصب عينيه استعادة لاعبه السابق أيضاً تياغو موتا الذي يلعب حالياً لباريس سان جيرمان ليضلع مركز لاعب الوسط ماريو سواريز الذي انضم لفيورنتينا الإيطالي على سبيل الإعارة في إطار صفقة انتقال اللاعب ستيفان سافيتش للنادي الإسباني. وجاء تعاهد أتلتيكو مع سافيتش لتعويض غياب البرازيلي ميراندا الذي انضم مؤخراً لانتز ميلان الإيطالي ولينضم إلى الحور الدفاعي والركيزة الأساسية لسيميوني في الخطوط الخلفية الأوروغواني دييغو غودين. وسيلعب على كاهل اللاعب البلجيكي الشاب يانك فيريدا البالغ من العمر 21 عاماً تعويض غياب اللاعب التركي أردا توران الذي رحل في فترة الانتقالات الصيفية الحالية إلى برشلونة.

ويتميز البلجيكي يانك بقدرته الكبيرة على تنفيذ الهجمات المرتدة التي تعتبر جوهر الخطط الفنية للفريق للمديني ومدربه سيميوني. وتعاهد أتلتيكو أيضاً في الآونة الأخيرة مع المهاجم الأرجنتيني الواعد لوسيانو فيتو (21 عاماً). ويعتبر اللاعب الأرجنتيني البالغ من العمر 21 عاماً من أبرز النجوم الذين تلقوا في الموسم المنصرم من الدوري الإسباني، كما أن انطلاقته كانت تحت قيادة سيميوني أيضاً قبل ثلاثة أعوام عندما كان يلعب لفريق ريسينغ الأرجنتيني.

وهكذا يسعى أتلتيكو مدريد إلى أن يستعيد الفريق الذي كونه سيميوني قبل عامين، حيث أشارت بعض وسائل الإعلام إلى أن الصفقات التي أبرمها الفريق بلغت 84 مليون يورو، فيما أنفق الناديان المنافسان له ريال مدريد وبرشلونة 50 و56 مليون يورو على الترتيب حتى الآن.



## الموسم الجديد انطلق في البوندسليغا بوروسيا دورتموند يتطلع إلى العودة إلى مصاف الكبار

### برلين - «القدس العربي»:

وتحدث فاتسكه عن مدرب دورتموند الجديد قائلاً: «إنه يتميز بالدفعة الغائقة والمرونة في ما يتعلق بالنواحي التكتيكية، دورتموند أكبر دائماً من أي فرد، وبطبيعة الحال، كان يورغن كلوب عنصرًا أساسيًا مهما ورمزًا بالنسبة لنا، لكن لا يوجد أحد يعطو فرق بوروسيا دورتموند».

ويشكل الخروج من ظل كلوب تحدياً لأي مدرب، ولكن استعداد توشيل لتولي تلك المهمة يراه فاتسكه أمراً إيجابياً للغاية. وقال فاتسكه: «هنا ما يثير إعجابي حقاً بتوشيل، لقد كان مدركاً لهذه المهمة ومزاول يضع نفسه في القيادة، ويدرك فاتسكه أن الحقبة الجديدة لا يمكن أن تبدأ بسهولة خلال عشية وضحاها، حيث أشار إلى أنه إذا كانت هذه بمثابة حقبة جديدة، فإنه يتعين عليك أن تكون حذراً بعض الشيء، لكنني أود أن اعتبر هذه المرحلة بداية جديدة».

ونفى فاتسكه أن يكون نادي فولفسبورغ، قد سحب البساط من تحت ناديه، ليصبح ثاني أكثر الأندية الألمانية جماهيرية، لا سيما عقب تتويجه بلقب كأس ألمانيا في الموسم المنقضي بتغلبه على دورتموند في المباراة النهائية، بالإضافة لحصوله على المركز الثاني في ترتيب الدوري.

وأوضح فاتسكه أن دورتموند لديه ما يقرب من عشرة ملايين مشجع في ألمانيا، إننا ما زلنا النادي الثاني في البلاد بلا جدال، لا أحد يتكبر أن مستوى فولفسبورغ قد تطور بالفعل وأصبح منافساً كبيراً من خلال زيادة موارد الملكية الآتية إليه من الولايات المتحدة، (ومدير الكرة في الفريق) كلاوس الوفس (المدرب) ديتر هيكنغ يقومان بعملهما بشكل جيد للغاية، لكن هذا ليس له أي علاقة بالكاريزما».

وبيّنا اعترفت فاتسكه بالمنافسة المحترمة التي يواجهها ناديه من قبل فولفسبورغ، إلا أنه استبعد تماماً امتلاك الفريق لحظوظ متساوية مع غريمه التقليدي بايرن ميونيخ للحصول على لقب الدوري قريباً. وقال فاتسكه: «يمكن بالفعل الرد على السؤال المتعلق بهوية بطل الدوري في الموسم المقبل، في ظل المستوى الرفيع الذي يقدمه الباييرن حالياً، فإن الفرصة متاحة أمامه للتتويج بلقب الدوري للموسم الرابع على التوالي لأول مرة في تاريخ المسابقة، وربما يحصل على اللقب الخامس أيضاً في الموسم بعد المقبل».

عقب الموسم المخيب الذي قدمه في الموسم الماضي، يبدو بوروسيا دورتموند حريصاً على إعادة ترسيخ أقدامه في صراع المنافسة على لقب الدوري الألماني (البوندسليغا) في الموسم الجديد الذي انطلق أول أمس الجمعة، خاصة في ظل سعي هانز يواخيم فاتسكه الرئيس التنفيذي للنادي للعودة سريعاً إلى المكانة التي تليق باسم النادي العريق.

وقال فاتسكه: «نسعى بقوة للتحول في المراكز الأربعة الأولى بترتيب البوندسليغا من أجل العودة للعب في بطولة دوري أبطال أوروبا مجدداً». وكان دورتموند تاهل إلى بطولة الدوري الأوروبي (يوروباليج) هذا الموسم بصعوبة بالغة بعدما حصل على المركز السابع في ترتيب الدوري الألماني خلال الموسم الماضي، وأضاف فاتسكه: «أي فريق يضم في صفوفه لاعبين بحجم (ماتس) هوميلز و(إيلكاي) غندوغان و(ماركو) روبيس و(بيير إيميريك) أوباميانغ، لا يمكن أن يحل في مثل هذا المركز المتواضع في ترتيب البوندسليغا، وأعرب فاتسكه عن اعتقاده بأن القائمة التي يمتلكها دورتموند حالياً تتمتع بالقدرة الكافية للمنافسة بقوة مع الأندية التي حصلت على المراكز الأربعة الأولى في ترتيب البوندسليغا الموسم الماضي».

وتوج بايرن ميونيخ باللقب الموسم الماضي للعام الثالث على التوالي، بفارق كبير من النقاط عن أقرب ملاحقيه فولفسبورغ، صاحب المركز الثاني، فيما حل بوروسيا مونشنغلادباخ ثالثاً، واكتفى باير ليفركوزن بالحصول على المركز الرابع. وعانى دورتموند من الكثير من المتاعب في آخر موسم لمديريه السابق يورغن كلوب مع الفريق، ليحصل على 46 نقطة فقط من 34 مباراة، متأخراً بفارق 15 نقطة عن باير ليفركوزن، صاحب آخر المراكز المؤهلة لدوري الأبطال.

ويأمل فاتسكه أن يسير توماس توشيل المدرب الجديد لدورتموند على نهج كلوب، الذي قاد الفريق للتتويج بلقب البوندسليغا في مناسبتين وكأس ألمانيا مرة واحدة خلال سبع سنوات أمضاها مع الفريق.



خلدون الشيخ

## السوبر السعودي في لندن.. فكرة مدروسة أم مجرد «موضة»؟

كانت لندن وستظل ملاذاً آمناً للباحثين عن اجازة بعيداً عن لهيب شمس الخليج، فكان ادجوار رود يجمع دائماً الزائرين العرب، بل ضاق بهم في السنوات الاخيرة ليمتد عنق الاحبة الى اذقة نايتس بريج وبيزوترو وشيرزبوش، والاخيرة هي المنطة التي فيها ملعب كوينز بارك رينجرز، لوفتس روه، الذي احتضن الكأس السوبر السعودي بين العملاقين الهلال والنصر يوم الأربعاء الماضي. لاشك ان نقل مباراة أهم فريقين في المملكة الى خارجها، يعد مفامرة كبيرة، فثار الجدل على مدى الاسبوع والايام الاخيرة، وتساءل كثيرون عن الحكمة خلف هذه الخطوة، والمفرد خلف حرمان مئات الآلاف من السعوديين من فرصة مشاهدة المباراة في ملعب في مدينة الرياض واتخاذ خطوة غير مسبوقة بنقلها الى الخارج. لكن اليوم وبعدما توج الهلال بلقبه الاول في هذه المسابقة، التي احتفلت بعيداً الثالث، بدأ البعض يرى بعض الايجابيات.

صحيح ان ليس كل الاهداف تحققت من اقامة هذه المباراة في بلد اجنبي، لكن الأهم نجاح هذه التجربة بدليل شبه امتلاء الملعب الذي يتسع الى اكثر من 18 الف متفرج، بل كان هناك بعض المشجعين انتظر خارج الاستاد ولم يستطع الدخول، والاهم نجاح دخول سيدات وعائلات في اجواء رائعة، وهو ما لا يستطيعون فعله في الرياض، بالإضافة الى تناقل بعض وسائل الاعلام البريطانية هذا الحدث بعدما وفر الاتحاد السعودي كتابات تخص التاريخ الكروي السعودي وبرز مسابقاته المحلية وانميته، لكن بالتأكيد لم يجذب المحليين من عشاق الكرة الانكليزية.

ودغم ان المباراة ظهرت بمستوى اقل من متوسط، حضر عدد من كشافى الاندية الانكليزية، رغم انني اشك ان اياً منهم خرج بانطباع ايجابي عن أي نجم من الفريقين، لكن على الاقل جذبت المباراة هذا الاهتمام، ونجح الاتحاد السعودي في اختيار توقيت مناسب لكلا الفريقين والجمهور، فالجو معتدل في منتصف هذا الشهر، على عكس طقس المنطة الخليجية، واستغل الاتحاد وجود كلا الفريقين في معسكرين في اوروبا ليكون منطقياً دعوتهما الى لندن لخوض المباراة الافتتاحية في الموسم.

اشك في ان الفكرة التسويقية هي الاساس لاقامة هذه المباراة في لندن، لان المردود المادي سيأتي فقط من جيوب الشركات السعودية ومشجعي الهلال والنصر، لسبب بسيط ان شعبية الناديين والدوري السعودي لا يتخطى حدود الوطن العربي، على عكس مثلاً للمباريات الخارجية التي تجربها الاندية الانكليزية والاسبانية والاطالية في شرق آسيا والولايات المتحدة التي يكون مردودها عالياً جداً بالترويج للنادية والتجريم في كل فريق وبالتالي للدوري الذي تشتري حقوقه قنواتهم المحلية، حتى يقطع الكرة الايطالية الخطوة الاستباقية واقامة مباراة رسمية، كمباراة الكأس السوبر الايطالي التي اقيمت 7 مرات خارج الحدود الايطالية ما بين الولايات المتحدة وليبيا وقطر وأخرها في الصين قبل أيام، لكن هذا لن يحدث مع الكرة السعودية.

ربما ارى ان الخطوة الافضل لنشر الكرة السعودية، ان تبدأ في محيط الوطن العربي، لتقام مباراة السوبر في كل عام في مدينة عربية، رهنا بتمتعها بالاستقرار الأمني، وربما تكون البداية في الرباط ثم في السنة التالية في العاصمة الاردنية عمان وهكذا، رغم المغناة التي ستحل بجمهوري الناديين التجاربيين، لكن لو أخذنا بكلام قائد الهلال ياسر القحطاني بأنهم حتى لو لعبوا في المريخ سينسجون جمهور الهلال هناك، فان المكان لن يكون مشكلة على الجماعية.

ويبدو ان هذه الفكرة أصبحت مثل العدوى، فانتقلت مباشرة الى مصر، فاصبح الاتحاد المصري يدفع في اتجاه اقامة السوبر المصري في مدينة دبي الاماراتية، رغم بعض الاعتراضات، لكن لو كان قطياً السوبر المصري هما الاهلي والزمالك، فان جيتنا سينطبق كلام القحطاني عليهما، وسيلقبان تشجيعاً وترحيباً ايّهما حلاً، كونهما صاحباً الشعبية الأكبر في مصر، وللحجم الكبير للجالية المصرية في كل بقاع الارض.

ربما تكون اقامة مباريات السوبر خارجياً فكرة مستقبلية مدروسة بحكمة وعناية، او ربما تكون مجرد «موضة» تنتقل من جسد الى آخر.

@halkhalid



المربع الذهبي هدف الريان في الموسم الجديد بالدوري القطري

## «الرهيب»

## يعود الى الأضواء

### الدوحة - «القدس العربي»:

مجموعة من المباريات الودية عقب العودة إلى الدوحة وذلك لاستكمال الإعداد للموسم الجديد.

واعترف مذكر، في مقابلة نشرها موقع النادي على الانترنت، بان المنافسة لن تكون سهلة على جميع الفرق، مؤكداً ثقته في المدرب الأوروغواياني خورخي فوساتي الذي سيلفود الرهيب للمنافسة على استعادة الألقاب والبطولات في الموسم الجديد. وأشار مذكر إلى أن الريان يعمل ضمن خطة معدة للموسم الجديد ويجري تنفيذها حالياً موضحاً أن معسكر إعداد الفريق في هولندا، حقق أهدافه المرجوة والتي كان ينتظرها الجهاز الفني والإداري للفريق. وقال إن الريان سيلعب

المنطقة بالهدوء التام وتبعد عن المدينة الرئيسية، لهذا، وضع الفريق في اجواء راحة تعطي المدرب واللاعبين التركيز المطلوب خلال هذه الفترة. وعن المباريات الودية التي خاضها الفريق، قال مذكر: «بعض النظر عن نتائج تلك المباريات، استفاد الريان كثيراً منها خاصة أن المدرب استطاع تجربة أكبر عدد من اللاعبين خلال المباريات ولعب بنظام أربعة اشواط كل منها لمدة نصف ساعة، ما منح اللاعبين فرصة أكبر للمشاركة، حيث شارك في كل شواطين بفريق مختلف. اعتقد أن المباريات الودية حققت الهدف منها وهي تجربة أكبر مجموعة من اللاعبين وتجربة خطط المدرب التي سيقم المعسكر كما أن الفريق يجهز مجموعة من الموجهات الودية التي ستقام بالدوحة عقب العودة من معسكر هولندا وذلك لتحقيق أكبر استفادة ممكنة قبل انطلاق بطولة الدوري».

وعن اختيار مدينة ميرلو لاستضافة معسكر الريان هذا الموسم، قال مذكر: «المنطقة التي يصعب فيها فريقنا هي منطقة مخصصة للمعسكرات الرياضية، هناك اندية ومنتخبات عديدة مسكرت في هذه المنطقة مثل منتخبى إنكلترا وهولندا وفريقي ليغربول الإنكليزي وملكة الأسباني، كما أن فريقنا اعتاد إقامة معسكره في هذه المنطقة منذ فترة طويلة وتتميز

بمطلون إضافة كبيرة للفريق».

وأشار إلى أن التعاقبات تمت طبقاً لخطة موضوعة، وقال: «كنا نبحث عن المراكز التي تحتاج للتصميم وتتعاقد مع اللاعبين طبقاً لحاجة كل مركز وذلك لدعم تشكيلة الفريق بأفضل لاعبين قادرين على المنافسة خلال الموسم الجديد. وعن اللاعبين الشباب بالفريق: «في هذا الموسم، صعدنا مجموعة من اللاعبين الشباب المميزين للفريق الأول وذلك لمنحهم فرصة مع الفريق الأول». وأشار مذكر «أتوقع أن تكون المنافسة صعبة على جميع الفرق خاصة بعد عودة الريان. بعودة الريان، عادت القوة والإثارة لدوري نجوم قطر بعودة الجماهير للملاعب مرة أخرى. الجميع رأى الموسم الماضي وغياب الجماهير عنه بسبب غياب الريان. أتوقع أن يكون الموسم الجديد هو الأقرى خلال السنوات الأخيرة».

وعن فرص «الرهيب» في المنافسة على لقب الدوري، قال مذكر: «نسعى للمنافسة على لقب الدوري كباقي الفرق التي تسعى لهذا الهدف ونعمل والجميع أيضاً يعمل مثلنا. دعمنا صفوفنا بمجموعة من أفضل اللاعبين للمنافسة على اللقب. أتوقع أن يكون الريان منافساً قوياً على أحد مقاعد

الأربعة الكبار في الموسم الجديد نظراً لأن الفريق في وضع أفضل بكثير من الموسم في ظل الخطة التي وضعت لإعادته».

وأشار مذكر أيضاً بمدرب الفريق قائلاً: «فوساتي اسم كبير في كرة القدم العالمية، والجميع يعلم إنجازاته حيث نجح في إيصال فريق السد للعالمية من خلال الحصول على لقب آسيا للنادية الأبطال وإحراز المركز الثالث في كأس العالم للنادية. أتوقع أن يوفد فوساتي سفينة الرهيب للمنافسة على البطولات مجدداً بفضل الخبرة الكبيرة التي يتمتع بها على جميع الفرق خاصة بعد عودة الريان. بعودة الريان، عادت القوة والإثارة لدوري نجوم قطر بعودة الجماهير للملاعب مرة أخرى. الجميع رأى الموسم الماضي وغياب الجماهير عنه بسبب غياب الريان. أتوقع أن يكون الموسم الجديد هو الأقرى خلال السنوات الأخيرة».

وقال مذكر: «الجمهور الرياني رقم كبير وصعب في كرة القدم القطرية. الجميع يعلم أنهم القاعدة الأكبر جماهيرية بدون منازع وحيدتي لهم بأنهم هم رقم واحد في كرة القدم. بدونهم لا يستطيع الفريق أن يحقق شيئاً في الموسم الجديد. لهم الدور الأبرز في النجاحات التي تحققت خلال السنوات الماضية. نتنظر منهم العودة القوية للمدركات مع عودتنا الى دوري نجوم قطر».

## أسرة

## خبراء في مؤسسة حمد القطرية يحذرون: بعض المضادات الحيوية سبب لأمراض خطيرة

الدوحة - «القدس العربي»: سليمان حاج إبراهيم

كثيراً ما يلجأ الناس عند الشعور بأي عارض صحي طارئ أو التعرض لتلوث نزا لأخذ مضادات حيوية اعتقاداً منهم أنها الحل الأمثل للشفاء منها، من دون علمهم أن هذا السلوك يؤثر على صحتهم أكثر مما ينفعهم، وهو ما توصلت إليه دراسة علمية حديثة أشرف عليها خبراء في قطر من مؤسسة حمد الطبية. ولاحظ المشرفون على الدراسة من خلال تحاليل ومتابعات مستمرة لحالات تمت معالجتها في المؤسسة تسجيل تزايد في مقاومة الميكروبات للأدوية المضادة على مدى السنوات القليلة الماضية، نتيجة الاستخدام الخاطئ أو المفرط للمضادات الحيوية خاصة للوصفة منها لانتهايات الجهاز التنفسي الطوري والتي تتسبب فيها فيروسات لا تحتاج إلى العلاج بالمضادات الحيوية أصلاً. وكشفت تقريراً لمنظمة الصحة العالمية أن مقاومة الميكروبات للمضادات باتت تهدد قدرة الأدوية على علاج العديد من أنواع العدوى في مناطق شتى من العالم. وأشار إلى ظهور مقاومة الميكروبات للأدوية المستخدمة في علاج أمراض محددة منها على سبيل المثال لا الحصر عدوى المسالك البولية والسلس وللأربا ونقص المناعة الذاتية البشري، وأن مشكلة تزايد مقاومة الميكروبات للأدوية المضادة قد تفاقت بسبب عدم اكتشاف أو تطوير عدد كاف من المضادات الحيوية لمكافحة الميكروبات المقاومة للأدوية المضادة.

وحذر خبراء مؤسسة حمد الطبية الجمهور من الاستخدام الخاطئ للمضادات الحيوية وغيرها من الأدوية المضادة للميكروبات، وذلك للحيلولة دون تكون المناعة لدى الميكروبات وتزايد مقاومتها لهذه الأدوية باعتبار أن هذه المشكلة باتت تشكل تهديداً خطيراً على الصحة العامة في مختلف أنحاء العالم. وأكدت المؤسسة في بيان لها تلقت «القدس العربي» نسخة منه إن مقاومة مضادات الميكروبات، تتكون لدى الكائنات المجهرية مثل الجراثيم والفيروسات والفطريات والطفيليات للأدوية المضادة للميكروبات، والتي تستخدم أصلاً في علاج العدوى التي تتسبب فيها هذه الميكروبات، وحول الجهود المبذولة لمكافحة مقاومة الميكروبات للمضادات قال الدكتور حسام الصعوب، استشاري الأمراض المعدية في مستشفى حمد العام التابع للمؤسسة، ولقد أطلقت مؤسسة حمد الطبية هذا العام برنامج الإشراف على مضادات الميكروبات، وهو برنامج وقائي شامل يتضمن مجموعة من التدابير تهدف إلى الحد من مقاومة الميكروبات للمضادات على مستوى المستشفى، ومن هذه التدابير التطبيق الصارم لسياسة وصف واستخدام المضادات الحيوية في دولة قطر، وتعزيز ثقافة الاستخدام السليم للمضادات الحيوية، ومكافحة العدوى، ولا بد من تكثيف الجهود لتعزيز الوعي في هذا المضمار في أوساط العاملين في مجال الرعاية الصحية الأولية والقطاع الصحي الخاص ولدى



## طبق الأسبوع



## سمك السلمون على البخار

## المقادير:

4 قطع سلمون فيليه  
ملح وفلفل حسب الرغبة  
2 ذصة أوراق عطرية مثل البقدونس،  
الشبت والبصل الأخضر  
2 ذصة ورق اللث، المطهو على البخار  
والقطع إلى قطع صغيرة  
4/1 كوب صنوبر  
4/1 كوب زبيب منقوع في الماء الدافئ  
لدة 10 دقائق  
زيت الزيتون

## الطريقة:

ضع كمية كافية من الماء في قدر بخار مزوج، تبديل قطع السمك بالملح والفلفل.

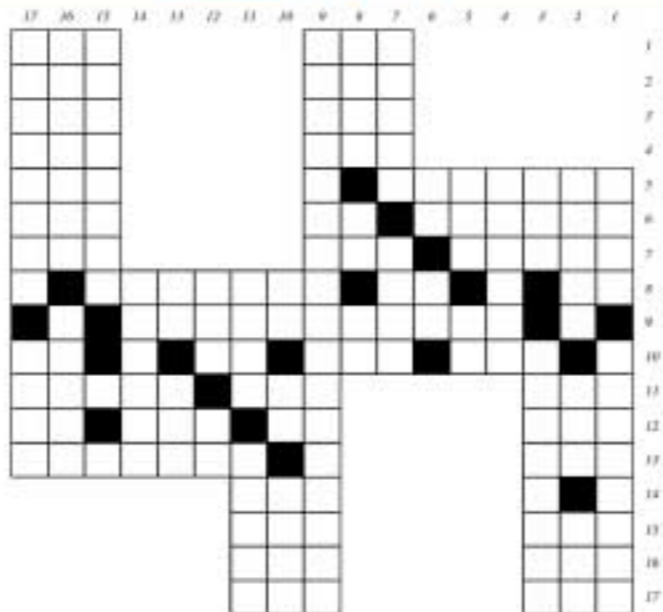
توضع الاعشاب النظيفة على الطبقه العلوية من القدر ثم ترتب قطع السمك فوقها. يغطى القدر بالغطاء المناسب ويترك السمك ليخبز على البخار على الأقل لمدة 10 دقائق أو حتى تظهر قطع مصفوفة من لحم السمك. عندما يبدأ السمك بالنضوج، تضاف كمية من أوراق



(1) زمن من طرخ الشمس الى غروبها - جله ذالون (2) الإهام - في الرأس (3) ضياء - دير (مبعثرة) (4) يدور - ضمير متصل (5) آلة موسيقية - من الأقلاب (6) في الوجه - دمن - في السلم الموسيقي - خاصلتون (7) حدثته - لا يسمع (8) ضمير متصل - ضمير متصل - اغنية لعبد الوهاب (مكسرة) (9) اسمان لمثلين مصريين (10) حرف مكرر - حرف مكرر - لئلي (11) ثلاثة حروف من هفرة - يائي بعده - وحيد القرن (12) ثلاثة حروف من رولي - حرف مكرر - سكبيا - حرف نداء (مكسرة) (13) ثلاثة حروف من أقام - أعلنا (14) من غير فائسة (15) نص (مبكرة) - لبع (16) اشعر (مكسرة) - ثلاثة حروف من يوالي (17) قبل (مكسرة) - يديني.

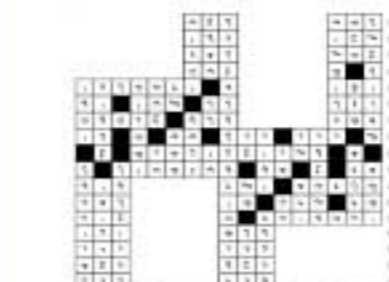
## تحيي

## كلمات متقاطعة



## عمودي

(1) كنية - شهر للعروسة (2) جمعه - اعلى - اسفل  
(3) مذبة تلفزيونية لبنانية (4) يأخذ الشيء بلصق  
الاعادة (5) والده - بين اللين (6) حرف مكرر - فس  
(7) أحد الأشهر - أحد الأشهر (8) احيان - مايركب وسط  
الخاتم - عكس يرد (9) اسما معتلين مصريين (10) والد  
(مكسرة) - حرف مكرر - مفرح (11) خيطي - ملابس  
(12) دون - لا يسمعون (13) حرفان من ترى - انطقت  
(14) اهتمام (15) مقدي لبنانية (16) علونا عليها - فوران  
(17) نهر في مصر - جاء.



سودكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

٨	٧	٣			
٩	٧		٨	٦	٣
				٨	
		٣			٨
٥	٨	٩	٤	٣	٦
١			٢		
		٥			
٦	٨	٢		١	٩
			٦	١	٤

## سودكو

## الحمل



تبدو اليوم متردداً تجاه الكثير من الأمور المحيطة ولا تجد تفسير لها، لا تحذل الحبيب والتزم بوعده، حاول أن تغير من طريقة أدائه لأعماله.

## الثور



لا تتسرع وتصدر أحكام على الآخرين قبل أن تتأكد من الحقائق، تبدو متقلب المزاج في تصرفاته مع الحبيب، تمسك بأحلامك ولا تفرط بها مهما كان الثمن.

## الجوزاء



عليك أن تتعلم المحافظة على أسرار وخصوصيات العمل، لن يستطيع الحبيب اقتناصك بتغيير رأيه، تصالو أن تغير من طريقة أدائه لأعماله.

## السرطان



تجد نفسك اليوم متقاربا في قرارات العمل حاول أن تستشير أصحاب الخبرة، الكثير من الأمور المشتركة التي تجمعك مع أحد الأشخاص وتقربه منه.

## الاسد



أوصاك بالعمل لتحسن وتكون لصالحه، لا تضغط على الحبيب أكثر مما يؤدي ذلك إلى بعده عنك، فترة مقبلة مليئة بالأنشطة عليك أن تعرف كيف تستغلها.

## العذراء



تشبهك برأيك وعذرك لن يوصلك لأية نتيجة ايجابية مع زملاء العمل، اعط الحبيب المزيد من الثقة، تمر بيوم متقلب فقدر تعاكسك بعض الأمور.

## الميزان



من المحتمل أن تسافر في الفترة المقبلة في مهمة بالعمل، الكثير من التطورات الايجابية في علاقتك مع الحبيب، نشاطاته خلال هذا الاسبوع وتقوم بالكثير بالهام.

## العقرب



كن حذراً في مصروفاته فالأيام القادرة ستكون صعبة، تتقرب من الحبيب وتخبره بأسراره، استغل من الفرص التي تتاح لك وحاول أن تستغلها.

## القوس



كن حذراً البعض يحاول أن يتصيد لك أخطائه، تسمع بعض الأخبار من الحبيب ثقفه، تشعر بالحب بسبب تراكم الأعمال لا تتردد بطلب المساعدة.

## الجدي



تتعرض اليوم للكثير من الضغوطات ولا تعرف كيف تسيّر أمور العمل، انسى تجاريك القديمة مع الحبيب وأبداً من جديد، غير من طريقة أدائه لأعماله.

## الدلو



تتخطق بمهمة جديدة وتتشعر بالحاسنة لتفويضها، الحبيب يشغل بالك ويسيطر على تفكيره، تجد نفسك في موقف صعب اليوم يجب أن تتصرف تجاهه بسرعة.

## الحوت



تجد اليوم الكثير من الحسول المهمة لمشاكل تحصل أعماله، تقدر أن تقدم على خطوة الارتباط بالحبيب، تمر بالكثير من التقنيات عليك أن تعرف كيف تتعامل معها.

# منوعات

## اللبنانيون يهتفون «يسقط حكم الأزعر» في صيف النفايات بامتياز «طلعت ريحتكن» وغيره شعارات كسرت هيبة المسؤول فهل كانت موجودة؟

بيروت - القدس العربي: زهرة مرعي



صبية في نهاية العشرينيات، حملت بافلة ذات رسم لافت في مظاهرة رفض النفايات. توافقتنا معاً في الانسحاب مما تبقى بعد أن وصل التعبير إلى آخر مدى، رسم مميز لجسد مسؤول «كما يفترضه» يرتدي برزة الرسمية، ويعتمر على رأسه البراز لانا كل هذا؟ «لو تذهبن إلى حيث أسكن مع عائلتي في بشامون؟ تكاد النفايات أن تدخل إلينا من شرفائنا. تركت أطفالتي الثلاثة بعيدة والدي وحت للمشاركة. وفي كل تحرك ساكن، قررت أنا وزوجي البقاء في وطننا، هكذا تقول الصبية، وتعتن رسم كتب الأطفال، معهد الفنون، قسم الرسم، وتعتن رسم كتب الأطفال، هي مايا فيدروي. أمثالها كثر تشعرهم النفايات المنتشرة في كل مكان أن كرامتهم كبشر ممتحنة من قبل حكام قاصرين في عقولهم، أو هم يستغيثون المواطنين، وهي الكارثة في الحالتين.

«طلعت ريحتكن» هل هو عنوان مطابق للمواصفات، وللمواطن حوية مخاطبة المسؤولين من خلاله؟ وجهات النظر تختلف حياله. الحراك الثاني في مواجهة المسؤولين عن النكد المتراكم في حياة اللبنانيين من النفايات، إلى ندوة الكهروبا والماء، جمع عدداً ملتقا من المواطنين، كبار وصغار، شباب وشيب، وبينهم عدد ملحوظ من أهل الفن والأدب ورجال دين. «طلعت ريحتكن» من تنظيم ناشطين في العمل الاجتماعي والأهلي والبيئي، جمعوا عدداً من المحتجين في ساحة الشهداء، حشد سببه الأول النفايات، حديث الصيف اللبناني بامتياز. الحول معدومة، والسكان مستعمرون في استهلاك الطعام وغيره، حمل المحتجون شعارات تنوعت بين السياسي، الاجتماعي، البيئي، والجنسي، ومنهم من لجأ لومبة غنية، فتلقح بصورة رأس مسؤول، وليس كيس نفايات أسود.

الحجرون في غاية الاستمزاز من سلوك المسؤولين المتراكم بالسوء، مظلة «طلعت ريحتكن» هي الأساس. في جولة على الكلام المرفوع عبر الأيدي، ظهر أن المشاركين مارسوا بكتابة ما يريدون مخاطبة المسؤول به، بما في ذلك عبارة جنسية ليست مطابقة لهكذا حضور، وإن كانت مطابقة لهكذا مسؤولين. الهتاف الأمل الذي جاء مطابقاً للمواصفات: «يسقط حكم الأزعر».

وفي توثيق لبعض الشعارات: «مزلة لبنان التوافقية ترحب بكم. فرقونا بريحة طيبة طلعت ريحتكن، كل طائفة ظم زبائلتها من اليرقان، بدنا نتندس حرية مش زبالة. حلوها بقا أيدي وجعتي». وغيرها من الشعارات التي ملأت المكان بنبذ الطائفية، والمتمسكين بالطوائف للحكم بحياة اللبنانيين، وقف الأب عبدو رعد باعتزاز وأمل بين المحتجين والغاضبين. وصفهم: «هؤلاء الشباب هم مستقبل لبنان. وصلنا لمرحلة من اللذ والعار أصبح من العيب على كل من مواطن الامتياز من المشاركة في هكذا تحرك من أجل كرامة الإنسان. لم تقم الحكومات بأي من واجباتها نحو المواطن، وتكافئهم بطعمرهم بالنفايات. أقل للغلوب من هؤلاء الانسحاب ودعوة هؤلاء الشباب للحوار في الحكم مكانهم. الكرامة تدفع هؤلاء للاحتجاج لكل طوائفهم. الطوائف التي تحترم ذاتها تعمل من أجل كرامة الإنسان، وبغير ذلك تكون ادياننا فاشلة كما حكائنا. الحمد لله أن هؤلاء الشباب يهتفون يسقط

حكم الأزعر، ولم يعملوا لقتل الزعماء الذين تكلموا بهم وبناء، قطع اجازته في بلدته الشمالية للمشاركة في التظاهرة «حملت عنواناً مطابقاً لحكامنا. علينا أن نتحرك بعد أن خردتنا الطوائف والأحزاب الطائفية. كل من لديه مخ واجبه النزول إلى الشارع. الأمل كبير، وكل الأشياء تبدأ صغيرة، علينا اختراع حاجز بيروتية عريقة، وعضو مجلس إدارة في مصرف كبير، وخالة وزير حمل حقيبة سيادية في الحكومة ابراهيم صاحب شركة.

مظل وقف بين والديه وحمل بافلة «ما بني أكبر بالزبالة». تقول ياريسك ساركيسيان: من الآن نعلم ايننا رفض الأعمال الذي يمارسه المسؤولون بحق الشعب. أقل حقوقنا أن نعيش مع النظافة. نحن رواد الأمل، وهذا ما تولوه سنوات الحروب الطويلة التي عشناها.

مسؤول حملة مقاطعة إسرائيل في لبنان الدكتور سماح ادريس جذب الاحتجاج، وبخاصة الدعوة لإسقاط النظام الطائفي. تساله عن الأمل؟ يقول: «انتمى للفضية العائلة حتى لو انعدم الأمل أتصور حراكاً بشكل بداية نحو مسار مختلف». والطوائف ليست قدراً بنظره. معظم الناس ضد حكم الطوائف إنما يهشرون في تنظيم تحركهم. وللأسف القوى الطائفية التي يفرض أن تولد تحركاً بوجه الطوائف غير فاعلة الآن.

سيدة ستينية نشيطة جداً في حركتها حمل بافلة كتب عليها «الحق مش ع بلدية بيروت الحق جميعاً بخطر. إن لم نضح من أجل التغيير لن يكون لنا

مشكلة النفايات بعد أن صارت جبلاً في بيوت وسواها من لبنان. لقد تخلى المسؤولون كلياً عن الشعب، هم منشغلون بقضايا أخرى. في حين أن الشباب اختاروا الحراك في أمر محدد، وليس لي أن أكون معهم تحت هذا الشعار.

بين الهتاف به يسقط حكم العسكرة عريباً، وه يسقط حكم الأزعر، لبنانياً أين يكمن الفرق أو المفارقة؟ الفرق شاسع، تقول شرف الدين وتضيف: في البلدان العربية هناك «دكتاتورية النظام الذي شكل صفا الاستبداد في السياسة. في لبنان لا يدخل الجيش بيتاً دون أمر من النيابة العامة». وتضيف: نحن ندمو لإسقاط النظام الطائفي فيما دستورنا جيد لو تم تطبيقه. يصعب الآن تحقيق أي من المطالب.

### في ناصر

الوقت ذاته، كأنها خلطت وأخرجت كل بورتريه أو صورة أخذت لها. لم تكن نسخة سينمائية تخضع لجلسات التصوير بشكل سلمي، واضح جداً إن هناك علاقة إنسانية بينها وبين صوريتها مثل سيسيل بيترن لذلك تبدو صورها خليطاً من شخصيتها للترجمة وجعلها الطبيعي الصافي وبراءة عدسة الصور الفوتوغرافي.

أودري هيبورن المولودة في بروكسل 1929 من أم هولندية وأب (إنكو - إيرلندي) قضت طفولتها المبكرة بين لندن وأستراليا، وانتقلت للعيش في عاصمة الضباب بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وهي في عمر التاسعة عشرة لكي تتعلم رقص الباليه في مدرسة رامبرت في ضاحية نتونغ هيل غيت، ظهرت كممثلة وراقصة في مسرح سايبوس الذي هو جزء من «ناشونال بورتريت» غاليري الحالي وسرعان ما جذبت إليها النظر الفرجين الذين يحلون من وجوه جديدة وكذلك الصوريين مثل أنثوني بوشامب.

تبدو سنواتها التي قضتها في لندن غير معروفة مثل سنواتها في هوليود. وقد أُلحقت إدارة الغاليري في تسليط الضوء على هذه السنوات النسبية تحديداً، حيث أودري هيبورن شابة يافعة طراصة، عمت رافضة وفنانة كورس في ملهى سايبوس، وعرضت عليها أدواراً صغيرة في بعض الأفلام البريطانية كما في دور بائعة السجائر في فيلم «ضحك في الجنة» عام 1951 وموظفة الاستقبال في فيلم «الشرفان البري» عام 1951 وهي السنة التي لعبت فيها دور البطولة في مسرحية «عندما ترتدي أزياء» من تصميمه أشهر إنفي تطابق مع نسبي.

يرتبطها الإسبرانية وعينها الراضين للبردين وشعرها القصير لداكن كانت خلسة مثالية لوجه مغفرة للإندماج بين العربية قبل أربع سنوات واللبنانيون رعيته الانتظار... لسنا بصدد إسقاط النظام السياسي، فهو إلى حد ما مقبول، مشكلته في عدم تطبيقه. السياسيون يتقنون الدفاع عن مصالحهم. الشباب المحتجون يضربون «البدنورة» وحجراً ويرفعون شعاراً، يحتفلون من قبل قوى الأمن يضربون «كثير» ويعدون إلى منازلهم، فليس في لبنان سجون سياسية. حالياً نحن في حالة حرب باردة، ومشكلتنا أننا لا نعرفت بهذا الواقع. نعم كسرت هيبة المسؤول، وهذا ما يحدث في الحروب، ليس عننا هيبة دولة بالأساس، فقط القوى الأمنية تحافظ على حد أدنى مما يُسمى هيبة دولة. ما نشاهده في الشارع ناتج عن تخلي المسؤولين عن واجباتهم تجاه الناس. وهذه فضيحة فظيعة، وإن كنت شخصياً لا أوافق على نوع وشكل المخاطبة. المطلوب هو الحوار للوصول إلى حلول بين المواطن والمسؤول. وتشير شرف الدين إلى المازق الشخصية الذي يعيشه الشباب المتظاهرين لجهة «العلم والعمل».

لم تشارك شرف الدين في هذا الحراك، «في رأي كان يجب أن تكون الحملة أكبر. ضروري أن نغير عن استراتيجتنا من المسؤولين الذين شكروا لجنة لمعالجة

من وحي القضية التي تعيش قتم بثها. بدأت مع هذا الحراك، وسوف أتابع حتى تصل إلى نتيجة ويسقط حكم الأزعر، دون أن يحل مكانه أزعر آخر. المشوار طويل وهنا ما يجب إدراكه، بخلص زيدان للقول. في مكان آخر كانت الكلية «لي» ترافق صاحبها بانتظام خلال المسيرة، تتفقد من حولها باهتمام عبر النظر بكل الاتجاهات. تقول صاحبها، «صارت مزعوجة من البريحة ولا ترغب بالنزول إلى الشارع. فهل صار لنا نصير مضاف؟

سواء كان الشعار «طلعت ريحتكن» أو سواء، من من شاركوا في الحراك في ساحة الشهداء، ينتظرون خطوات أخرى ترقى إلى الواقع المزوم الذي يعيشه الشعب اللبناني مع حاكميه.

## أودري هيبورن في معرض فوتوغرافي شامل

نالت جائزة الأوسكار والبافلا والجولدن جلوب عن دروها في فيلم «عملة رومانية» عام 1953 كما ترشحت للأوسكار ونالت جائزة البافلا للمرة الثانية عن فيلمها «وصة راهبة» 1957. وأبرز أفلامها التي ترشحت عنه للأوسكار أيضاً «إفكار في تيغاني» 1961. نالت أودري هيبورن الوسام الرئاسي للحرية عام 1992 وهو من أرفع الأوسمة المدنية في الولايات المتحدة تقديراً لدورها الفني ودورها في العمل الإنساني الخيري.

أودري هيبورن كانت فنانة أنثوية خاصة تختلف عن فكرة الجمال الأخاذ للفتن بالإغراء الذي كانت تصفه غيرها من نجوم هوليود، مثل مارلين مونرو وغريس كلي، أودري هيبورن فنانة هادئة محالمة بهالة من تواضع وتفرغ.

يسلم المعرض حتى منتصف شهر تشرين الأول/أكتوبر من العام الحالي.



Head Office (London): 1<sup>st</sup> Floor Landmark House, Hammenmith Bridge Road, London, W6 9DP England  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk • www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) • Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmezj Street Flat No.6  
Hansam - Rabat - Morocco • Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor No 408 • Tel/Fax: (009626) 5066089

Published in London, New York and Frankfurt by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

القرو الرئيسي (لندن):  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House, Hammenmith Bridge Road, London, W6 9DP England  
هاتف: +44 0208-741 8008 (6 خطوط) • فاكس: +44 0208-741 8902  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
• هاتف/فاكس: (202) 25282918  
مكتب المغرب: 8 زنقة المرح شقة 6 حسان - الرباط  
• هاتف/فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع مكايي  
الطابق الرابع رقم 408 • هاتف/فاكس: (009626) 5066089

الإصدارات:  
الإشهاره السنوي 450 جنها استراليا في عموم بريطانيا و750 دولارا امريكا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك جور البريد

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor in Chief  
**SANA ALOUL**  
تأسست عام 1999  
مؤسسة «القدس العربي»  
لتنشر والاصلاص  
AI-Quds Al-Arabi Weekly Independent Newspaper  
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع أنحاء العالم

## مطالب ناشطات في المغرب بتخصيص شاطئ للنساء تخلق جدلا

الرباط - «القدس العربي»: فاطمة بوغنيور

مشروع كهذا.

وعلى موقع «هيسبريس» الذي نشر الخبر تناسلت بكثرة الأصوات الراضية والساخرة أحيانا من الفكرة فدرون أحدهم « وهل سيحتج من الحلاق وغزل إيرته الذي تعمر عدساته عياب القارات ويفضله أصبحن فيسيوكيات، منذ قرنين والوهابية لا تكف من الترهات».

وفي اتصال لـ «القدس العربي» مع إحصاف المغربي إحدى مؤسسات الحملة قالت: عندما أطلقت الفكرة لأول مرة من طرف صديقتي نور الهدى بعد رمضان لقيت تجاوبا كبيرا وترحيبا من الشباب المتجاوي ذكورا وإناثا، خصوصا أن منطقة طنجة تتوفر على عدة شواطئ وساحل طويل ممكن أن يستفيد منه الكل، سواء المحجة أو النقية بالطريقة التي تريحهن. من حلقن التمتع بأشعة الشمس وفوائدها بعيدا عن أنظار الرجال وبالشكل الذي يرضي الله بعيدا عن الاختلاف الحرام أي أن تكون سباحة وفق المنظر الشرعي خصوصا أن شواطئنا الآن أصبحت مكانا يستحي المرء أن يذهب إليه رفقة العائقة. وعن موقفهن من اتهامات التطرف والدمشنة قالت: «اعتبروا الحملة تحرفا ورجوعا للقرن الوسطى بل ذهب بهم الأمر إلى وصف صاحبات الحملة بالمتنعيات لداش، متطرفات يسعين إلى فرض أشياء بعيدة عن وسط المغرب وخببته لتسعة كما أن هناك من اتهمنا بالإساءة لدرلة المغرب بهذا الطرب الذي يهدد الوحدة الترابية للتعاسكة وهذا ما استفربنا له، فنحن لا نطالب بمدينة خاصة بالنساء نطالب فقط بشاطئ محروس خاص بهن وأطفالهن يستمن التمتع بالبحر وأشعة الشمس بلباس خاص بالبحر. والحملة لم تعرف تأييدا من المحجبات فقط أو اللقيات، بل عرفت تأييد فتيات لا يضعن حجابا ولكنهن لا يرتحن للذهاب للبحر ولا يستمنن به بوجود أشخاص لا يحترمون خصوصية أحد وانتشار التحرش بشكل كبير، نريد مساحة من الحرية. من حلقنا أن نذهب بالبحر كالكل من حلقنا أن نلبس لباسا

خاصا بالبحر مناسب لجو الحر، من حلقنا أن نستمتع بمدينةنا بالشكل الذي يرضينا ويرضي أخلاقنا.

وفي خضم النقاش الذي يزداد تأججا مع غزارة التعليقات والآراء دخلت على خط الجدال مناضلات في القضية النسائية وحقوقيات مغربيات رأين أن الطلب على مشروعته ليس حلا عاليا للتغلب على سلبيات العقلية الذكورية والتشبيثية للمرأة ولشكل التحرش في المجتمع. وفي هذا الصدد قالت للناشطة الجموعية في مجال حقوق المرأة نبيلة جلال: التحرش ظاهرة لن تتم محاربتها بتخصيص شاطئ أو حافلة للنساء وإلا سنجد أنفسنا في يوم من الأيام قد سمعنا المجتمع كله إلى نصفين: قسم للنساء وقسم للرجال، سوق مستقل مرافق عمومية مستقلة شرورع مستقلة... وهي صورة كاريكاتورية حتى وإن افترضنا تحلقها فهي لن تحقق للثوب لأن التحرش لا علاقة له باللباس وهذا أمر وارد وباللعوس ومناقضته لن تتم بعزل النساء عن الرجال بل بقانون يجرم، ومدرسة ظم، وأسرة تربي النشء على الاحترام واللوامة والمساواة.

كما أن هذا الطلب في حال تطلقه سيكون منافيا للدستور الذي ينص على المساواة والمناصفة وعدم التمييز.

وفي تصورها لشكل الشاطئ في حال تنفيذ الفكرة تضيف نبيلة جلال: «أعتقد ويحسب للقلقيات السائدة سيحج للتحرشون أكثر ولر فضلا لرؤية ذلك الشاطئ. أنخل البحر مقفى بالسناثر أو مسيجا بالأسلاك الشائكة ومحروسا من طرف الأمن وكلاب، لبيبوله ومع ذلك سنجد للصور تعلقا فيسيوك حول هذا الشاطئ المحظور».

يذكر أن الحملة وضعت الرابط الإلكتروني لرسمي لمحافظة مدينة طنجة لأجل وضع طلبات تخصيص شاطئ للنساء، في الوقت الذي ظهرت فيه أصوات من مدن أخرى كأفاندير والدار البيضاء تبنت الفكرة التي ما فتح الجدال حولها يتصاعد دون أي رد من الجهات الرسمية لحد اللحظة.

أطلقت نساء من مدينة طنجة شمال المغرب حملة على موقع فيسبوك يطالبن فيها بتخصيص شاطئ للنساء فقط لأجل السباحة والاستمتاع بأجواء الصيف. ومما جاء من دوافع للحملة في ديياجة الصفحة المعنونة بـ «بحر للنساء - حملة المطالبة بقضاء سباحة للنساء في طنجة» أنه بسبب تنامي ظاهرة العنف والتحرش في مدينة طنجة عموما وعلى شواطئها بوجه الخصوص ولأن معظم النساء يتجنبن الاختلاف فلا يردن معصية الله بالتعري أمام الرجال. كما أن الاختلاف يتنافى وأعراف المدينة التي كانت ولا تزال محافظة ولأن مدينةنا الغالية والحمد لله تتوفر على شريط ساحلي طويل يكفي الجميع فلم لا نخصص جزءا منه للنساء، بهذا نحافظ على كرامتنا ونستمتع بمعلتنا دون أن نعصي ربنا». ويبلغ عدد مشترك الحملة حوالي 3000 مشترك كما حدد تاريخ 30 الجاري كيوم للخروج بالفكرة إلى حيز الوجود. وقد انقسمت الآراء التي تناسلت بالثلاث في الصفحة وخارجها بين مؤيد ومعارض. وأصابت إلى سلع النقاش جدل الحريات والمساواة فهناك من ساندتها معتبرا أنه لا تجزيء في الحقوق لأنه كما ساندنا الحق في ارتداء التوراة وتشجيع مظاهر الحدائة ينبغي أن نناصر حق من ترغب في السباحة بعيدا عن أنظار الذكور. فيما البعض وصف الحملة بـ «الدمشنة» والتشجيع على التطرف وتقسيم الغضاء وتكريس التمييز بين المرأة والرجل بما لا يختم مبدأ المساواة ولا يعتبر حلا لتخصيص المجتمع من خواهر سلبية كالعنف والتحرش.

فكتب أحد المؤيدين: أوافق تماما. ليس في الأمر تحرف. حتى في الدول الأوروبية يسعون جزءا من الشواطئ الطويلة للثبية بعض احتياجات أقتياتهم. وهناك ملايين النساء في المغرب لا يذهبن للبحر خشية المعصية. فلا تفلروا في وجه حق صغير



## فلسطينية تجمل حروق الرضيع «دوابشة» في لوحة بمساحيق «المكياج»

غزة - من نور أبو عيشة:

أصبحت مساحيق التجميل، من ضروريات الحياة لدى السيدات في الوقت الراهن ليظهرن جاذبية جمالهن، لكن الأمر مختلف بالنسبة للفلسطينية خلود الدسوقي، حيث أبدعت في رسم لوحات تشكيلية بتلك المساحيق، لتنتج إبداعاً فنياً، جسده في تجميل حروق رضيع بلانها علي دوابشة، الذي توفي حرقاً بئار المستوطنين. الدسوقي البالغة من العمر 27 عاماً، تتخذ من إحدى زوايا منزلهم الكائن جنوبي قطاع غزة، مرسماً للوحاتها التي تعتمد فيها منذ 3 سنوات على ألوان مساحيق التجميل. تقول الدسوقي، وهي خريجة



كلية الفنون الجميلة، في جامعة الأقصى في غزة عام 2013، إنها من أول الفنانات التشكيليين في الوطن العربي الذين بدأوا باستخدام المساحيق في رسم لوحاتهم. ومن بين اللوحات التي تحتفظ بها خلود، تلك التي رسمتها للرضيع علي دوابشة (18 شهراً)، الذي توفي هو ووالده، في هجوم شنه مستوطنون بالزجاجات الحارقة على منزلهم، قرب مدينة نابلس، شمالي الضفة الغربية، أواخر تموز/يوليو الماضي، في محاولة منها لإظهار الصورة الجميلة للرضيع بدلاً من تلك التي شوهتها النيران. وبينما كانت تحمل لوحة دوابشة يحذر خشية إتلافها، تقول: «حرق المستوطنون الإسرائيليون وجه هذا الرضيع، وتوفي وهو مشوه الجسد، فلررت أن أجعله في رسمتي بالمكياج، وأنشر الصورة للعالم كي يتفاعلوا مع قضيته».

خلود التي شاركت منذ تخرجها في 11 معرضاً فنياً جماعياً بغزة، تعكف حالياً على رسم مجموعة من اللوحات باستخدام «المكياج»، لتقيم لاحقاً معرضاً فنياً منفرداً لها، حتى يكون الأول من نوعه في الوطن العربي، على حد وصفها. وترجع الرسامة، استخدامها للمساحيق التجميلية في رسم لوحاتها كونها «خامة جذابة»، يمكن العمل بها بعيداً عن مجالها الأساسي وهو «تجميل النساء»، فيما ترى ابنة غزة أن «المعاناة التي يعيشها سكان القطاع، تؤكد لديهم مواهب وأفكار جديدة، تدفعهم لابتكار طرق غير موجودة للتعبير عن مشاعر خاصة أو قضايا عامة». وابتكر فنانون فلسطينيون من قطاع غزة، مؤخراً، عدة طرق لرسم اللوحات الفنية، كان آخرها الرسم بهـ «البن»، و«الفحم»، و«الرمال الناعمة».

(الأناضول)